صوت الجامعة

تصدر عن كلية الإعلام جامعة القاهرة | السعر: ١ جنيه | ١ ديسمبر ٢٠١٤ | Sout Al-Gamaa - December 1, 2014

رئيس مجلس الإدارة: أ.د. جيهان يسرى

رئيس التحرير: أ.د. محمود خليل

الحياة بالألوان

أطفال التعب
من دفتر الأيام الصعبة

أدب الرعب

متعة القراءة خوفاً

الرجولة

مش مجرد مشروب

شارع محمد على

من أمام مقهى «حلاوتهم» نحدثكم

المباح والممنوع

فى حديث السياسة داخل الجامعة

الطلاب المعارضون: الهدف منع السياسة وأن يتوقف نشاطنا على الرحلات

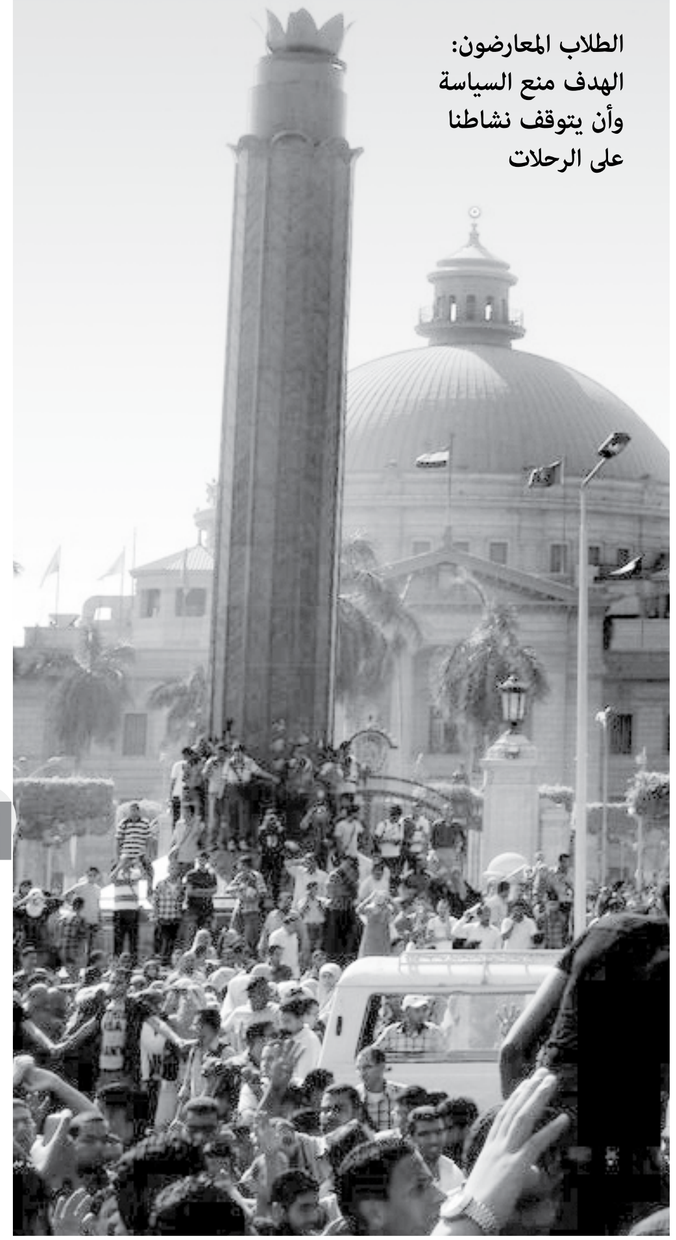

قبل ثورة ٣٠ يونيو التى أطاحت بحكم الإخوان، سيطر طلاب «الإخوان»، و«مصر القوية»، و«الدستور»، و«أحرار»، و«الناصريون»، على الحركة السياسية فى الجامعة، وفيها انعكست أحوال السياسة المصرية جلية، وظهرت حالة الانقسام والاستقطاب، إذ كرر الإخوان كلامهم عن التعاون مع كل التيارات داخل الجامعة، بينما تعاون طلاب «الدستور» مع الجميع، عدا الإخوان، إلا أنهم لم يحصدوا مقاعد كثيرة فى انتخابات الاتحادات، وتعاون طلاب «مصر القوية» مع الجميع بلا استثناء، فيما أشار منسق أندية الفكر الناصرى إلى تراجع نشاطهم السياسى، والاقتصار على النشاط الثقافى، لأنها «مش زى زمان»، وقد أجمع طلاب جميع التيارات والحركات على نبذ فلول طلاب «الوطنى» المنحل، وعلى ما يلاقونه من صعوبات وتعنّت إدارى روتينى فى الحصول على تصاريح بممارسة أنشطتهم.. هذه كانت أبرز معالم الخريطة قبل ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

«نصار»: إلغاء الأسر ذات النشاط الحزبى والسياسى والدينى ولا مشكلة مع المطالب التعليمية

تحقيق - محمد وليد بركات:

شهدت الجامعات أحداثاً جساماً، دعت الدولة إلى التدخل بأجهزتها الأمنية، وتشريعاتها، وقراراتها الإدارية للسيطرة على الموقف، وهو ما رآه آخرون قمعاً للحريات، إذ بدأت هذه القرارات عندما جاء التعديل التشريعى ليُقر اختيار رؤساء الجامعات وعمداء الكليات بقرار من رئيس الجمهورية، مرورا بإعطاء الحق لرئيس الجامعة فى فصل عضو هيئة التدريس الذى يشترك فى أعمال العنف، وهو القرار الذى ألغاه مجلس الدولة، وصولا إلى تأكيد الدكتور جابر نصار، رئيس جامعة القاهرة، عدم تراجعه عن إلغاء الأسر الطلابية القائمة على أساس حزبى أو سياسى أو دينى، وأنه سيتم التعامل بحزم مع الطلاب المخالفين الذين سيمارسون أنشطة حزبية من خلال تطبيق القانون، وشطب أى أسر طلابية تروِّج لبرامج وأفكار حزبية، موضحا أن القرار جاء بعد الصراعات السياسية والحزبية بين الطلاب، وحتى تتفرّغ الجامعة لأداء العملية التعليمية بشكل جيد للطلاب، مؤكداً أن الجامعة لن تعترض على أى فعاليات للطلاب تتعلق بالمطالب الطلابية والفنية وستتجاوب معها.

قال سامح أحمد، الطالب بكلية الهندسة وعضو أسرة الميدان المنتمية إلى حزب الدستور، إن القرار يهدف إلى منع السياسة فى الجامعة، مؤكداً أن «الأسر لا تحمل طلاب الجامعة قسرا إلى أحزابها»، مشيراً إلى أن أى أسرة يمكنها العمل دون تصاريح، ويمكنها تنظيم نشاط فى نصف ساعة يؤثر فى الطلاب ويحقق مردوداً وصدى جيداً قبل أن ينتبه الأمن ويوقفه، واختتم حديثه بقوله: «لا بد أن يعرف الطالب حقوقه وحرياته، ومن حق الطالب أن يمارس الأنشطة السياسية والفنية والعلمية بها، فالجامعة استثمار يتنج طالبا له آراء وفكر واتجاهات، أم تقتصر أنشطة الأسر والاتحادات على الرحلات، كما كان فى السابق، هذا يعيدنا إلى عصور قديمة».

فيما أشار محمد أشرف، الطالب بتجارة القاهرة إلى أن قرار حل الأسر ذات النشاط الحزبى لن يؤدى إلى نتائج مباشرة، ولكنه قد يؤثر على المدى البعيد، لا سيما إذا صاحَبت القرار ملاحقة أمنية للطلاب المنتمين إلى هذه الأسر. وعن الخريطة السياسية للجامعة، قال: «الأكثر بروزاً فى المشهد هم طلاب الإخوان، و٦ أبريل، والاشتراكيين الثوريين، ولا أرى وجوداً طلابياً لحركة تمرد، والشيوعيون مجرد أفراد بلا تنظيم، والتيار الناصرى انتهى من الجامعة، ومصر القوية تأثر سلباً باختفاء الدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح عن المشهد السياسى رغم انفصال الأسرة الطلابية عن الحزب».

واختتم حديثه، قائلاً: «الجامعة مكان لتشكيل وعى الطالب بشكل عام، بما فى ذلك العمل السياسى، إلى جانب الاجتماعى والثقافى والتنموى، وهو المؤسسة التى يلتحق بها الطالب صغيراً، فيخرج منها مواطناً كبيراً قادراً على العمل والإنتاج وبناء أسرة، وقد قادت جامعة القاهرة، تحديداً، العمل السياسى طوال تاريخ مصر الحديث، ولم تكن يوماً مخصصة للدراسة فقط».

حقيقة تؤكدها الدراسات ويُعلنها الأطباء

اليأس مرض

كتبت - رنا نجم وشروق مختار:

بين التحقق والفشل مساحة أمل تقوى العزم والقدرة على تخطى كل تلك الأشياء التى قد تبدو صعبة أو ربما تستحيل، وتمنح إنجازاً بطعم شرفات الحياة الطيبة، بينما الاستغراق فى اليأس سكون لا يكتفى بعدم التحقق، بل يحمل تلك الأشياء السيئة أو أمراض العصر، هكذا أظهرت دراسة أمريكية، مؤكدة أن الإصابة بالاكتئاب من المرحلة العمرية من ١٣ إلى ٢١ عاما تزيد احتمالية التعرض للإصابة بأمراض القلب والسكر والضغط فى المستقبل.

قابلنا الشباب واستمعنا إليهم وتعددت العوامل التى يرون أنها تزيد مساحة الاكتئاب فى هذه المرحلة العمرية وإن أجمع أغلبهم على أن الإحساس بالفشل وانعدام الأمل فى المستقبل تأتى على رأسها.

تقول سارة طه، ٢١ عاماً: «أشعر بالاكتئاب فى أغلب الوقت بسبب شعورى بالإحباط وصعوبة تحقيق أحلامى، فأصبحت أنظر بصورة سلبية إلى كل شىء وأكره التعامل مع الآخرين ودائما تصاحب شعور الاكتئاب صعوبة التنفس وتعب فى الأعصاب والصداع الشديد والشعور بالكسل طوال الوقت.

وتضيف فاطمة على، ٢٥ عاماً: «أشعر بالاكتئاب نتيجة ضغوطات المجتمع فى مختلف فترات الحياة، فى الدراسة عندما كنت طالبة، وضغوط العمل بعد التخرج والدخول فى حالة الاكتئاب، خاصة عندما ينتابنى شعور أن الدنيا ضدى وأن المجتمع يوفر فرصاً لآخرين لا يستحقونها، فيصاحب شعورى انخفاض فى ضغط الدم مع سرعة ضربات القلب».

يوضح محمد عبدالجليل، ١٩ عاماً، أنه يشعر بالاكتئاب عندما يفشل فى تحقيق هدف من أهدافه، حيث تنتابه حالة من عدم الثقة بالنفس، وهو شعور يحدث عند فقدان شخص عزيز، ويضيف «محمد»: لكننى سرعان ما أتخلص من هذه الحالة وأبدأ من جديد.

من جانبه أكد الدكتور «خالد شهاب» خبير التنمية البشرية، أن أبرز أسباب الاكتئاب عند الشباب هو التشتت الفكرى والتشاؤم وتجنب الإقدام على حل المشكلات ومواجهة الصعوبات، ومحاولة إيجاد فرص جديدة بعد كل فشل، مضيفاً أن الاكتئاب فى السن المبكر يزيد من احتمالية الإصابة بالسكر والضغط وأمراض القلب، فنجد هذه الأمراض، انتشرت كالوباء فى مجتمعنا، وأصبحت غير مرتبطة بسن محدد بسبب كثرة تعرّض الشباب لمختلف الضغوطات النفسية.

التشتّت الفكرى والتشاؤم وتجنب الإقدام على حل المشاكل ومواجهة الصعوبات أهم الأسباب

مبادرات تنشيط السياحة

الناس اللى بتحلى صورة الوطن

«بلدنا أحلى بينا» مبادرة شبابية لتنشيط السياحة

كتب - محمد جمال:

عانت مصر العديد من المشكلات بسبب الأحداث التى مرت بها فى السنوات الأخيرة، وكان ضمن هذه المشكلات تدهور النشاط السياحى الذى تعتمد عليه مصر كثيرا كمصدر للدخل، وهو ما أدى بالضروره إلى التأثير بالسلب على الاقتصاد المصرى، لذلك سعى العديد من الشباب المصرى لتدشين عدد من المبادرات من أجل عودة النشاط السياحى مرة أخرى ومن هذه المبادرات مبادرة «بلدنا أحلى بينا».

قال محمد عربى، أحد المؤسسين، إن المبادرة بدأت فى ١٩ مارس الماضى، مضيفاً أن فكرة المبادرة جاءت من خلال زيارته الأماكن الأثرية فى القاهرة القديمة، من أجل تصوير الناس هناك، فلاحظ أن أغلب الجمهور يذهب إلى هذه الأماكن، رغبة فى الصلاة، دون زيارة أو معرفة قيمة الأثر فى حد ذاته، لذلك اقترح «عربى» على زميلته خريجة كلية الآداب قسم التاريخ تدشين مبادرة سياحية يكون هدفها تعريف الناس بتاريخ بلدهم.

يضيف «عربى» أن هدف المبادرة تنشيط السياحة الداخلية ومحاولة إعادة النشاط السياحى إلى الشارع المصرى مرة أخرى ومحاولة تجنّب الآثار السلبية الكبيرة التى خلّفها غياب السياحة الخارجية على ملايين العاملين فى مجال السياحة.

وأشار «عربى» إلى أن أولى فعاليات المبادرة كانت من خلال تدشين «إيفينت» على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك» لزيارة شارع المعز، ووصل عدد المبادرين إلى ٣٠ شخصا، واصفاً المبادرين بأن لديهم طاقة إيجابية هائلة فى أولى الفعاليات وكانت ثانية الفعاليات فى مجمع الأديان، ووصل عدد المبادرين إلى ٧٥ شخصا، مما يدل على حب الجمهور للفكرة.

يذكر «عربى» أن عدد الفعاليات التى قامت بها المبادرة وصل إلى ٣٢ فعالية منها فعاليات لأماكن أثرية كزيارات إلى شارع المعز والأهرامات ومجمع الأديان ومسجد عمرو بن العاص ومسجد أحمد بن طالون وقصر الأمير طاز والمتحف الحربى، وفعاليات أخرى ترفيهية، منها جولات نيلية بمركب على النيل، ومركز بولينج، بالإضافة إلى تنظيمهم لكرنفال «رجعنا البسمة فيهم»، وأول كرنفال كان اسمه «اضحك بالألوان» فى منطقة قصر النيل، وثانى كرنفال كان اسمه «صندوق الدنيا» فى منطقة شارع المعز، أما الفعاليات الخيرية، فكان منها زيارة بنك الطعام ومستشفى سرطان الأطفال «٥٧٣٥٧»..

أوضح «عربى» أن تمويل المبادرة يتم من خلال المبادرين الذين يحضرون الفعاليات، حيث يقوم كل مبادر بدفع مبلغ من ١٠ إلى ١٥ جنيها للاشتراك فى الفعالية، مضيفاً أن الأعضاء الجدد الذين ينضمون للمبادرة يكون اختيارهم من الذين يشاركون فى الفعاليات، لذلك فالشرط الأساسى فى دخول عضو جديد فى التنظيم أن يكون من خلال استمراره فى المشاركة بالفعاليات التى تقيمها المبادرة.

عمالة الأطفال

مصانع إنتاج الكراهية والعنف ضد المجتمع

كتب - أيمن الشعشاعى ومحمد عبداللطيف:

مساحات من الحزن والإجهاد ونضوب الأمل تكاد تشكل حالة مستقرة لا تفارق أولئك الأطفال الفقراء، الذين تضعهم الظروف الصعبة وفقدان أو غياب أو عجز العائل ومحدودية دعم الأسرة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة إلى العمل المبكر، أطفال يعملون، تجدهم فى كل مكان، تارة فى ورش إصلاح السيارات، أو فى محلات البقالة والجزارة، أو حتى فى المصانع الصغيرة ذات التأثيرات الصحية الضارة، وتجدهم أيضا فى مختلف أعمال البناء، أو ربما يتسولون على الأرصفة، وفى إشارات المرور، أينما تسير فى شوارع وأحياء القاهرة تجدهم فى كل مكان، وهو ما دفع «صوت الجامعة» إلى رصد آراء الخبراء والحقوقيين حول أسباب وتداعيات تلك الظاهرة وما يمكن أن تؤدى إليه على المدى البعيد.

ترى الدكتورة ليلى البهنساوى أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة، أن مشكلة عمالة الأطفال ترتبط فى الأساس بعوامل اجتماعية وأسرية، على رأسها التفكك الأسرى، وحالات الطلاق والتعامل السلبى للأسرة مع الطفل، وقد تكون المنظومة التعليمية السيئة سببا يجعل الطفل ينفر من التعليم، ويتجه إلى امتهان أعمال لا تتناسب مع عمره أو حجم جسده.

وأوضحت أن القانون رقم ١٢ لعام ٤١ يجرّم حرمان الطفل من التعليم وتعريضه للمخاطر، وذلك من خلال الأعمال التى لا تتناسب مع عمره، مشيرة إلى خطورة ما يترتب على ذلك من استخدام الأطفال فى الصراع السياسى وأعمال البلطجة وتجارة الأعضاء، وزواج القاصرات، إضافة إلى ما يرتبط بذلك من الاختلافات السلوكية فى التعامل والألفاظ التعبيرية.

وشدّدت «البهنساوى» على ضرورة اهتمام الدولة بحصر هؤلاء الأطفال، والعمل على إصلاح المنظومة التعليمية، خاصة بعد ارتفاع نسبة الأمية فى الآونة الأخيرة إلى ما يقرب من ٤٠٪، وتابعت قائلة: «لست ضد عمل الطفل وفق حدود وضمانات القانون وأن يتناسب العمل مع الفئة العمرية وينمى مهاراته ويساعده على تنظيم أوقاته».

من جانبها، أوضحت الدكتورة أمانى سعيد رئيس قسم علم النفس بمعهد الدراسات التربوية، أن المرحلة العمرية للطفل تبدأ منذ الولادة وحتى سن ١٢ عاماً، وأن هدف تلك المرحلة يتمثل فى تكوين مهارات الطفل الأساسية واكتشاف قدراته، ثم تبدأ المراهقة، ليبدأ توظيف مهاراته، مستشهدة ببعض المدارس فى إنجلترا وفرنسا، التى تفتتح نماذج مختلفة للعمل داخل أسوارها، لمساعدة الطالب على توجيه أفكاره وتنمية قدرته على اتخاذ القرار.

وأكدت أمانى سعيد أن عمالة الأطفال بمثابة اختراق لمرحلة التكوين، وهو ما يخلق قيما واتجاهات سلبية من قبل الطفل تجاه أسرته، ومجتمعه، ووطنه، تجعله جاهلا بقيمة التعليم والقيم الوطنية، إضافة إلى خلق مشاعر لا إرادية من الغيرة، والكره، والعدوان بأشكاله المختلفة، خاصة تجاه غيره من الأطفال فى نفس المرحلة العمرية ممن هيّأت لهم أسرتهم معيشة كريمة، مضيفة «قد يكون هذا العدوان مباشرا بالاعتداء اللفظى أو التعدى على غيره بالضرب، أو غير مباشر يحدث بصورة لا إرادية، مثل كسر شجرة».

وأضافت أن إعادة التأهيل النفسى لهؤلاء الأطفال يأتى من خلال إعادة حق التعليم، وتغيير نظرة المجتمع إليهم، وتوفير كل احتياجاتهم المادية والمعنوية لاستبدال الطاقات الإيجابية بالسلوكيات السلبية، للنهوض بالمجتمع.

وتؤكد انتصار السعيد مدير مركز القاهرة للتنمية وحقوق الإنسان أن عمالة الأطفال جريمة يعاقب عليه القانون، ولا بد من تحديد عقوبات لمن يجبر الأطفال على العمل دون السن القانونية.

علماء اجتماع وحقوقيون: تغليظ عقوبة التشغيل المبكر وإصلاح التعليم

من المدرسة إلى المصبغة.. رايح مش جاى

«أحمد»: «لسعة» المكواة أرحم من «عصا المدرسين»

كتبت - ميادة عادل:

هناك داخل إحدى المصابغ فى حى تسكنه غالبية أبناء الطبقة العاملة، حيث الضوضاء والزحام تختلط برائحة رطوبة، كان «أحمد»، تلك الشخصية لفتى رغم نحافته فإن وجهه وكلماته يحملان طموحا وثقة، ورغم أن عمره لم يزد على ١٤ عاما فإنه يبدو كعامل متدرب ومتقن لما يفعل، وجدناه يقف وسط نفحات البخار المنطلقة من المكواة التى كان يرسم بها لوحته الفنية على واحدة من مئات قطع الثياب التى تحاصره ١٢ ساعة يوميا.

نتحدث مع «أحمد»، فيرد علينا فى صوت هادئ يقاطعه بتشويش متواصل بضجيج الأغانى الشعبية التى لا تتوقف من بعض الأماكن المحيطة، فضلاً عن صوت اهتزازات مغسلة الثياب، وصراخ الأطفال فى الشارع، ولما طلبنا منه أن يحدثنا قليلا عن شغله، نظر إلينا وقد بدت على وجهه ابتسامة خاطفة، وقال: «باقوم بدرى قوى وآجى هنا الشغل، وفترة بعد الضهر باروح للبيوت آجمع الهدوم من الزباين واجيبها المحل أكويها وأرجعها لهم».

يتوقف لينتهى من «لياقة» مشاكسة ثم يستطرد: «ده أحسن لى بكتير من إنى أروح المدرسة، مكان كل اللى فاكره عنه إنى كنت بانضرب فيه من المدرسين».

«عم إبراهيم» صاحب المحل يرى أن الحد الأدنى لسن العمل القانونية فى مصر هى ١٤ عاما، معتقدا أنه رغم صعوبة المهنة فإن إلحاق الطفل بها يساعده على تعلم حرفة تؤمّن له مستقبله، ويشرح مستقبل «أحمد»، قائلا: «كان فى البداية يقدم العون البسيط للمحل، ولكنه الآن يدير ماكينات التنظيف الجاف، وغسيل الملابس وفصلها عن بعضها وكيّها، فهى مهارة ستعود عليه بالفضل الكبير»، لينظر إليه فى حنو وحب، متمتما: «على كل حال، (أحمد) مهتم بالقراءة والكتابة».

بالون الأحلام الطائر

«سكر».. طفولة عبَرت واستبقت حقيبة عمل

كتبت - مريم الغرباوى:

بعد أن غابت الشمس، معلنة عن ليل جديد، لم يمنعه تأخر الوقت بالنسبة لمن هم فى مثل عمره من الاستجابة لمطالب والده بشراء بعض الأشياء التى تخصهم فى تجارتهم الصغيرة، قد يكون الأمر غريبا وصعبا، بل مستحيلاً لطفل آخر وقد تخطت الساعة الثامنة مساء وهو مضطر لأن يصعد إحدى عربات المترو، عائداً وفى إحدى يديه حقيبة سوداء كبيرة، مظهرها يجعلك تتأكد من أنها تحوى بضاعة مثل التى يحملها الباعة الجائلون فى المترو، وفى يده الأخرى يمسك أخاه الصغير، ليس الأمر جديدا على «أحمد» البالغ ١٣ عاما، فهذا جزء بسيط من مقتضيات الحياة اليومية التى اعتادها.

صعد المترو فى صمت، ممسكا بيد أخيه الأصغر ويساعده على الصعود بحرص واهتمام كبيرين، يمر بائع بالون، فجأة توقفه إحدى السيدات بالعربة لكى تبتاع منه بالونا أحمر وتمنحه لأخيه.. «أحمد»، أو «سكر» كما ينادونه، تلألأت عيناه بشىء ما، كأنه يتذكر ما غاب عنه فى طفولته فى العمل، لكن رغم كل شىء ما زالت مشاعره حاضرة.. نسى اللعب منذ زمن، واعتبره شيئا لا يناسب «صاحب مسئوليات» وبدلا من أن يمضى يوم الإجازة مع أصدقائه، يذهب للعمل مع والده، هذا العمل الذى أخذ وقته وطفولته، ولم يُنسه واجباته التى ترسخت داخله قبل أوانه. نضجه المبكر جعله يتمنى أن يصبح طبيباً فى المستقبل ليساعد المرضى والمحتاجين فى الشفاء، قائلا: «نفسى أى حد عيان أعالجه، وأى حد مش معاه فلوس أعالجه»، ويبقى «أحمد» وغيره أطفالا مع إيقاف التنفيذ.

لو الحياة تضحك وأطلع دكتور

الاسم: أناضل.. أتعلم

كتبت - شيماء دهب:

هى واحدة من الحكايات الصعبة المضفّرة أيضاً بالأمل والعزم فى أن الحياة تفتح أبوابها وتتغير الأيام، عندما يدق الجرس، ليعلن انتهاء اليوم الدراسى لجميع التلاميذ، توفر لأبنائها متطلباتهم ولو فى حدودها التى تجعل الحياة تمضى، ويستطيع الطفل أن يستكمل واجباته ودراسته بحثاً عن مستقبل، وسط كل ذلك فإن محمود جمال التلميذ فى الصف الرابع الابتدائى فى إحدى المدارس الابتدائية لا يخرج ليلعب مع زملاء مشاغبين، لكنه يخرج فى اتجاه لبدء رحلته اليومية الأخرى المرهقة، حيث يذهب لبيع النظارات فى ناصية أو «فرشة» فى أحد شوارع القاهرة، بحثاً عن لقمة العيش.

«محمود» هو الابن الوحيد للأسرة بعد وفاة أخيه الأكبر، ويعمل والده فى الصعيد، حيث قدّرت له الحياة رزقا بسيطاً لا يجده هنا، أما والدته فهى عاملة بأحد المستشفيات الخاصة الصغيرة فى القاهرة تكد أيضا فى سبيل الاستمرار العيش اليومى، هو أيضا يسعى فى تيسير ظروف الحياة دون أن يمنعه ذلك من استكمال تعليمه أو التقصير فى الذهاب إلى المدرسة.

«أنا نفسى أكون دكتور.. وأعالج الناس»، هكذا عبر «محمود» عن أمنيته فى المستقبل، وأضاف: «أنا مش مبسوط من شغلى فى الشارع»، معبرا عن حزنه الشديد لما يتعرّض له من أزمات تفرضها عليه الحياة رغم صغر سنه، لكنه وسط كل ذلك يدرك أنه لا حل أمامه سوى أن يواصل العمل بجانب المدرسة، لكى يوفر المال لاستكمال دراسته ومساعدة أهله.

«محمد» يصنع الأمل من أعلى نقطة فى جبل القمامة

كتبت - شروق مختار:

يبدو لك الطفل الذى لا يتجاوز عمره سبع سنوات، معتلياً تلة مرتفعة، ليمنحك من بعيد إحساسا بأنه ينظر إلى الحياة من أعلى، وكأنه يعلن تحديه أو رفضه لها، أو ربما ليهرب من تلك المشكلات اليومية، تتعدد أطراف الحكاية التى حملت ذلك الصغير إلى هنا، وحيث يعمل كل يوم، ناقلا للقمامة المنزلية إلى حيث يضيف طابقا جديداً إلى جبل القمامة الراسخ فى هدوء وثبات، وليعتليه «محمد» فى الصباح من جديد، لينتظر بدء يوم عمل آخر.

الحكاية لا تختلف كثيراً عن دراما الحياة اليومية.. فهذا الطفل السوهاجى القادم إلى القاهرة بحثاً عن عمل قد استقر هنا فى هذه المهنة، وفى هذا المكان، ليجل مشكلات لم يشارك قط فى صنعها، لكنه صار مسئولاً عنها بحكم الوجود والبقاء.. إعالة أسرة مكونة من أم وأخوات صارت قضيته وهمه وأمله اليومى الصغير، حيث لم يستكمل «محمد» دراسته نظراً للظروف القاسية التى تمر بها أسرته، فقرر «محمد» الهبوط إلى قاهرة المعز يجمع قمامتها، ثم يعود مساء إلى عمته المقيمة بجانب «مقلب زبالة» بدار السلام. «أنا باشتغل عشان أختى عاوزة تتجوز»، هكذا كان تفسير «محمد» سبب عمله فى هذه السن الصغيرة، فكان التفسير كالسهم الصائب، أصابنى بالصمت لمدة دقيقة، ثم استطرد فقال: «كان نفسى أكمل مدرسة عشان أخدم الناس».

يا «أحمد ومحمد ومحمود».. لسه الحياة ممكنة

كتبت - رضوى خالد:

تفرض الحياة تضاريسها الصعبة أحيانا على البعض، فيتعايشون فى محاولة للبقاء والتحلى بالأمل بأن تتغير التضاريس الصعبة إلى الأحسن، داخل هذا الإطار تعانى هذه الأسرة الصغيرة المكونة من خمسة أفراد من ظروف قاسية تجعل محطات الحياة تمر ثقيلة وتصعّب من مرور الأيام وتلقى بظلها على ما هو قادم.

أب وأم وأبناء جميعهم يلهثون من أجل توفير لقمة العيش، ويدورون فى ساقية الحياة، ليوفروا ما يسد رمق الأسرة، ويخفف شقاءها.

«محمد وأحمد ومحمود» أبناء رجل صار قعيداً ومحال إلى التقاعد، وأبناء لسيدة مريضة منهكة، يعملون فى كل الأوقات المتاحة بعد الدراسة ليعيشوا ويستمروا، وعلى رأى الابن الأكبر «ليرفعوا راسهم بين الناس».

«بابيع لعب أطفال عشان دى أكتر حاجة كان نفسى بيقى عندى منها كتير، وأنا صغير»، هكذا بدأ «محمد» البالغ من العمر ثلاثة عشر عاما كلامه، والذى قرر منذ الصغر أن يعتمد على نفسه ويتغلب على مصاعب الحياة، يعيش متجولا بين محطات المترو كل يوم بـ«لعب الأطفال» بعد انتهاء اليوم الدراسى الطويل، مشيرا إلى انعدام مساعدة أقاربهم لهم، ومنددا بعدم تعاطف ومساندة بعض الأقارب لحالتهم وظروفهم، وحيث لا يجدون من يقف إلى جوارهم، خاصة عندما تتعثر الظروف المادية لدرجة غياب القدرة على مواصلة الحياة لافتقاد النقود المطلوبة لتقضية اليوم، ويضيف: «نفسى أكون مهندس وأرفع راس أمى وأبويا وأرحمهم من الذل».

وهنا يصل أخوه أحمد الطالب بالصف الثانى الثانوى، معرباً عن مدى تعبه وأخيه طوال اليوم، وحرصهما على عدم إظهار ذلك لوالديهما حتى لا يتحملا فوق الأعباء عبئا، وليطمئنا -بقدر يسير- على مستقبل الابن الأصغر الذى لم يتم عامه الرابع.

«أحمد» يريد أن يكون ضابط شرطة ليجلب الحقوق ويساعد المحتاجين، ويوفر حماية ورعاية للعمال والشغالين فى المحطات والمواقف، ولا يفرض عليهم غرامة «والا أخلى حد ياخد بضاعتهم ويصادرها».

يختتمان كلامهما بعيون مجهدة تخالطها دموع قديمة، متمنين أن يفروا من الذل والعوز وتوفير حياة بسيطة مناسبة توفر الأساسيات «مش عايزين نعيش منتظرين مساعدة من حد، لا قريب ولا بعيد».

يا بيّاع الخواتم

دبلتك ممكن جداً تحكى قصتك

كتبت - ميادة عادل:

الدبلة معنى مهم وجميل فى حياة البنت، يعنى ممكن جداً تقول إنها حلم وصورة جميلة دايما فى خيالها، تلبس دبلتها فى اليمين وتفضل تبص على لمعتها وتفتكر أجمل يوم حصل فى حياتها، وهو يوم خطوبتها.

ويمكن فيلم «بياع الخواتم» لـ«فيروز» وأغنيته المشهورة جدا اللى الدبلة أو خاتم الخطوبة جوهرها بتدى إشارة إلى المعنى ده، الدبلة جزء مهم جدا من حياة البنت، لدرجة أن بعض البنات لما سألناهم عن معناها وأهميتها فى حياتهم قالوا إنهم ساعات بيقوموا من عز نومهم مش مصدقين إنها فى صوابعهم، الدبلة بالنسبة لكل بنت فيهم زى حلقة بتضمها هى وشريك حياتها.

كتير من البنات حكوا عن الحالة الرومانسية لدبلة الخطوبة وإزاى بتخلى الحياة مختلفة وليها طعم جديد وجميل، لكن السؤال: يا ترى المعنى ده بيفضل ثابت ومستقر بعد الزواج، باختصار يعنى دبلة الخطوبة قبل الجواز زيها بعد الجواز؟

سمعنا حكايات وكلام كتير منها إنه لم يمر الزمن وبعد الجواز بـ٣ أو ٤ سنين بتحصل حاجات كتير زى: اللى مثلا دايما تنسى دبلتها على رف الحمام فتقع، واللى دبلتها ضاقت على صوابعها وغايرة تغيرها زى ما هى غايرة تغير حاجات كتير من حياتها كلها، واللى كانت فاكرة الدبلة الألماظ الغالية هتسعدها، أتاريها محتاجة حد تكون غالية عنده أكتر من الدبلة وسعرها، وكمان فيه لسه اللى الدبلة محتفظة برومانسيتها وأنها بشكل جديد ومختلف يناسب حالة حياة واقعية ونضج واطمئنان بين الأسرة والأولاد، يعنى فيه لسه أمل وفيه لسه ناس باقية على دبلتها والعشرة.

كتير وافقونا الرأى أن الدبلة بتعبر عن حالة وأنه من مجرد دبلة ممكن جدا تعرف بعض تفاصيل حياة اللى قدامك ومدى سعادتها.

٩ أشكال وألوان باختلاف الزمان

سؤال بجد.. تعرف مين اللى بيخترع الموضة؟!

كتبت - يسرا الصحفى:

الموضة اسم كبير يسع أشياءً كثيرة لكن أكثرها شهرة فى مجال الأزياء والملابس، لدرجة أنه صار يكفى أن يكون الزى «موضة» ليكون رائجاً ومنتشراً وموضع إقبال، ولما كان دوام الحال من المحال فموضة أمس القريب تكون بلا رواج بعد أن تظهر الموضة الجديدة، وتستمر الموضة فى توالد، موضة بعد أخرى يفرح بها الناس ويعيشون عصرهم وتقاليده بسعادة وربما بإحساس بالتحقق وسط الآخرين ببساطة لمجرد أنهم «بقوا على الموضة».

وتمثل الموضة ركناً أساسياً فى حياة الكثير من الفتيات، خاصة فى مرحلة الجامعة، حيث تبدو أحيانا أماكن الوجود والدرس والمحاضرات فى الحياة الجامعية ساحة لعرض مختلف ألوان الموضة، ولكن السؤال هنا «مين اللى ماسكين الموضة ويبجددوها؟».

الموضة بشكل عام تحددها خطوط الأزياء العالمية وإطلالات الشخصيات المشهورة والتقاليع الجديدة التى يرى البعض فيها ما يناسبه أو أناقة ما، ولكن هل تعرف الطالبات من الذين يحددون الموضة، لذلك قمنا بسؤال بعض الفتيات عن ذلك لنفهم سر التعرف على الموضة.

ترى إجلال فتحى أن الغرب دائماً «بيجددوا الموضة الجديدة واحنا طول الوقت بنقلدهم»، ولكن يوجد البعض من مصممى الأزياء المحليين الذين يحاولون تغيير هذه الموضة بما يتناسب مع عاداتنا، ولكنهم فى الحقيقة «قليلين أوى».

وتضيف شيماء محمد: أرى أنه يمكن لأى «بنوتة عادية» أن تبتكر موضة جديدة والباقى يقلدها، سواء كان فى اللبس أو فى طريقة ارتداء الحجاب أو فى «الاكسسوارات»، فالفتاة تحب كل ما هو جديد ومختلف ليجعلها متميزة بين الجميع.

وتضيف ابتسام بشير أن من يحدد الموضة هم المشاهير فقط، فإذا تم تصميم مجموعة أزياء ولكن لم يرتدها أحد المشاهير أو تروّج إعلامياً فإنها بالتأكيد ستختفى ولا أحد سيعرف عنها أى شىء.

وتقول كريمة صبرى بسخرية: «هو السؤال ده بجد؟!»، أرى أن المسئول عن الموضوع هو أنا، لأننى الوحيدة التى تحدد الألوان والتصميمات التى أرتديها.

الحكاية مش مجرد مشروب

سألنا إيه معنى «الرجولة»؟

البنات: ثقة بالنفس وليست منظرة أو عضلات

الولاد: تعقُّل واحترام وتحمُّل ضغوط الحياة

كتبت - يسرا الصحفى:

للرجولة معان كثيرة داخل قواميس ومعاجم اللغة العربية، ورغم كثرة هذه التعريفات، فإنه توجد صفة مشتركة بينها جميعاً، وهى أن الرجولة صفة حميدة يوصف بها كل ذى دين وخلق ومروءة من الرجال، وذلك ما شرحه المتخصصون فى اللغة العربية، ولكن للشباب رأيا يمكن أن يتفق مع هذا التعريف، ويمكن أن يكون بعيداً كل البعد عنه، لذلك سألنا الشباب بنات وولاد، عن مفهوم الرجولة من وجهة نظرهم.

وعن وجهة نظر البنات، تقول أفكار حسن، ٢١ سنة: أرى أن صفة الرجولة ليست مقصورة على الرجال فقط، فإنها صفة لا بد أن تتوافر فى الرجال والنساء لأنها تعنى غيرة على الحق و«الدم الحامى»، ونخوة «مش مجرد عضلات منفوخة على الفاضى».

وأضافت إسراء عبدالرحيم، ٢٠ سنة: أن صفة الرجولة تأتى عندما يصبح الرجل أبا، فشعور الرجل أنه مسئول عن عائلة يجعله يتحمل المسئولية التى تعتبر الوجه الآخر من الرجولة، فلا يُعقل أن يكون إنسانا مستهترا، ويوصف بالرجولة.

وأوضحت دعاء محمد، ٢٢ سنة: للأسف الشديد، الكثير من الشباب يعتقدون أن الرجولة بشرب السجائر ومعاكسة البنات، وهذه ثقافة مغلوطة فالرجولة تعنى الاحترام والتقدير والثقة بالنفس، فالرجولة لا تعنى «الصياعة» والانجراف، ولكنها تعنى القدرة على ضبط النفس والشهامة والتمسك بالدين.

وتضيف داليا سمير، ٢٠ سنة: الرجولة كلمة كبيرة لا يمكن اختصارها فى صفة واحدة، لأنها تعتبر الكلمة التى تضم فى داخلها الكثير من الأخلاق الحميدة، التى أهمها الحصول على ثقة من الآخرين والثقة بالنفس، وأن يكون مصدر الأمان وحماية للآخرين.

وعلى الصعيد الآخر كان لا بد من معرفة مفهوم الرجولة لدى الولاد، ويرى محمود فهيم، ٢١ سنة: أن الرجولة تعنى الإحساس بالآخرين وتخفيف الحزن عنهم، وتقديرهم على الوجه الأمثل، فالرجولة فى القلب قبل أن تكون فى العقل فإذا قدّرت من حولك وشعرت بمشاكلهم وشاركتهم أفراحهم أصبحت رجلاً بكل ما تحتويه الكلمة.

وقال محمود قمر، ٢٣ سنة: الرجولة هى أن تحاول أن تبتعد عن العربدة، وسوء التصرف كالحيوانات والبهائم، فلا بد أن تكون شخصية تحافظ على المبادئ والقيم الإنسانية وتبتعد عن الهمجية.

وأوضح أيمن حسن، ٢٨ سنة: أن الرجولة ليست بجمال المظهر وإنما بجمال الأخلاق والاحترام وإظهار التقدير والاحترام للآخرين وتحمّل ضغوط الحياة، فالرجل الحقيقى هو من يستطيع مواجهة الحياة.

وقال محمد أشرف، ٢٠ سنة: تظهر صفة الرجولة فى المواقف والأفعال والتصرف فى المواقف الصعبة ومدى الحكمة فى التعامل معها والقدرة على تحمل المسئولية واتخاذ قرارات مناسبة.

الصحفيون لا يتزوجون مبكراً غالباً

كتبت - ميادة عادل وخالد جلال عباس:

كثير من الناس يعتقدون أن الشخصيات النسائية العاملة فى مجال الصحافة مثيرة للاهتمام وأكثر جاذبية عن غيرها فى معظم الأوقات، لأن الصحافة أساساً مهنة بها حيوية، ولكن الدراسات الغربية تؤكد العكس، وكما نشرت ذلك بعض الصحف الأمريكية أن الصحفى أو الصحفية آخر شخص يمكن للمرء أن يرتبط بيه.

ومتابعة للأسباب التى نشرتها الصحف عن نتائج هذه الدراسات، يتبين أن ذلك يرجع إلى عدة أسباب منها، أن الصحفيين رجالا ونساءً بإمكانهم العمل أكثر من ٧٠ ساعة فى الأسبوع، ولا يحصلون على مبالغ كبيرة ولا يحققون ثروات، لأنهم غالبا لا يضعون المكاسب المادية فى الاعتبار.

كما أنهم وفق الدراسة شخصيات متقلبة المزاج أحيانا، وهو ما قد يجعل العلاقة معها صعبة وحساسة جدا، ولا يوجد لديهم وقت للاشتراك فى النوادى أو ممارسة أى نوع من الرياضة، كما أن هناك متابعة مستمرة لمواقع التواصل الاجتماعى، فيمكنها أن تسهر حتى منتصف الليل متجولة عبر «فيس بوك وتويتر وإنستجرام».

تضيف الدراسة أن الصحفيين معظم أفكارهم منصبة على «تكات» لوحة المفاتيح على ملف «مايكروسوفت وورد»، أو فى خربشة أكوام الأوراق المكدسة على المكتب، كما أن الإرهاق والعرق الناجم عن التجول طوال اليوم لتغطية الأحداث أو حضور المؤتمرات الصحفية يجعلها شخصية لا تولى اهتماماً كبيراً بالمشاعر مع شريك الحياة.

كما أن هذه الشخصيات لديها حس ملاحظة عال بطريقة تبعث على السخرية، فهى تدقق فى لهجة منْ يحدثها فى الهاتف، وتعلم من كلامه إن كان مستقلياً على أريكة أم أنه فى المطار، لمجرد ملاحظتها صوت كلاب الحراسة، وتلك الملاحظة الدقيقة تسبب دوماً الشك فى مدى مصداقية من يحدثها.

كما أنها تمتلك ذاكرة فولاذية وفوتوغرافية لا مثيل لها، فيمكنها تذكر مواقف محرجة لك وتسخر منك، لا تنسى الكلمات بطريقة مستفزة فهى أشبه بالمبرمجين، تتذكر كل الأحداث والمقابلات والقصص، وإذا قرر شريك حياتها التلاعب بالأحداث تصححها له حتى لو أحرجته أمام أطفالها، والصحفية فتاة من الصعب إرضاؤها، فهى فى الغالب تكون شخصية عنيدة.

تعلق نعمة محمد صحفية، على الدراسة بأن سبب عنوسة كثير من الصحفيات أنهن دائماً أصحاب دراية بغالبية مناحى الحياة، لهذا يتهرب منهن الرجال دائما، فكثير من الرجال يهابون الناجحات ذوات الشخصيات القوية، لذا تصيب الصحفيات العنوسة، إلا لو أسعدها الحظ وتزوجت بزميل لها فى بداية عملها فى المهنة.

وأرجعت دكتورة عزة حجازى أستاذ علم النفس أسباب ذلك إلى أن هذه الفئة من المهنيين ذكوراً وإناثاً تكمن المشكلة لديهم فى أن عملهم فى مجال الصحافة يقوى شخصيتهم بعد فترة من الممارسة، وعند تحقيق النجاح تكون فرصهم أقل فى الاختيار، وفيما يخص الصحفيات تحديدا فإن ندية الرجل الشرقى وتمتعه بروح التحدى ورغبته فى أن يكون المسيطر، وهو ما لا يستطيع تطبيقه فى زواجه من صحفية.

٩ قوة الشخصية وحس السخرية وكثرة الانشغالات أسباب متداخلة

أدب الرعب.. قراءة تحفّزها متعة الشعور بالخوف

كتب - شيماء دهب ورضوى خالد ومصطفى محمود:

يوتيوبيا، الهول، الفيل الأزرق، الجزار.. هى وغيرها أسماء لروايات الرعب التى ظهرت وانتشرت فجأة فى الوسط الثقافى، وأصبحت لها قاعدة جماهيرية بين القراء الشباب، فضلاً عما يتزامن معها من تلهف البعض فى انتظار حلقة برنامج «على القهوة» للإعلامى أحمد يونس لسماع قصص الرعب، وهو ما دفع جريدة «صوت الجامعة» للحديث مع عدة كتاب متخصصين فى هذا النوع من الكتابات الروائية للحديث حول تجربتهم حول هذا الأدب.

بداية، قال محمد عصمت صاحب رواية «الممسوس والتعويذة الخاطئة» إن الشرط الأساسى لكاتب أدب الرعب أن يتصف بإثارة الخوف فهو يفضّل أن يكون خلف المدفع لا أمامه، وأن يكون مصدر رواياته من خلال تجربة شخصية تم تطويرها.

وعن انتشار الأدب مؤخرا، أضاف «عصمت» أن الحياة أصبحت مسلسلاً من الرعب، فالأحداث الجارية وتدهور الأوضاع، فضلاً عن الحوادث المنتشرة أدت إلى خلق حالة من الرعب داخل المجتمع.

كما أشار «عصمت» إلى أهمية تحويل روايات الرعب إلى أفلام سينمائية باستخدام التقنيات الفنية مثل «الجرافيك» والخدع، لافتاً إلى مشاركة الفن الروائى فى السينما فى الآونة الأخيرة، كرواية «الفيل الأزرق» التى فتحت النافذة لتصبح «هيبتا» فيلما سينمائياً عما قريب، من جانبه، أوضح الناقد «شريف الجيار» أن أدب الرعب ليس جديدا، ولكنه يضرب بجذوره منذ القدم لا سيما فى الأساطير القديمة، كألف ليلة وليلة العربية، مضيفا أن أدب الرعب فى عالمنا العربى لم يأخذ حقه، ليس على الصعيد الإعلامى فقط، ولكن أيضًا على صعيد النقد الأدبى، رغم وجود أسماء رائدة تمثل مدرسة أدبية فى كتابة أدب الرعب، والرائد فى هذا النوع من الكتابات «أحمد خالد توفيق» الذى كتب سلسلة «الآن نفتح الصندوق» «ما وراء الطبيعة»، «فانتازيا»، واستطرد حديثه قائلاً إن المجهود الكبير لهؤلاء الكتاب أثر بشكل ملحوظ فى الكتاب الجدد، ومنهم الكاتب أحمد مراد فى رواية «الفيل الأزرق»، وحسن الجندى فى رواية «الجزار»، مخطوطة بن إسحاق «مدينة الموتى» والكاتب وائل رداد صاحب رواية «المصعد رقم ٧».

وعن تحويل العمل الروائى المقروء إلى نص شفاهى، أشار «الجيار» إلى أن هذا يعتمد على قدرة الحاكى وإمكانياته التى يستطيع من خلالها أن يؤثر فى المستمعين، وعند سؤاله عن الكاتب المتربّع على ساحة أدب الرعب، رأى أن الشباب يفضلون الكتابة الفانتازية التى برع بها الكاتب أحمد مراد، وذلك لأن المتلقى الجديد فى العالم العربى وليس مصر فقط، ربما مل واعتاد على الكتابات الاجتماعية التى ترصد المسكوت عنه فى واقعنا المصرى والعربى، وبالتالى ذهب إلى الكتابات الجديدة لامتلاكها القدرة على بث حالة من الخيال والإثارة لدى القارئ.

دفعنا شغف قراءات الرعب بين الشباب لمعرفة هل هذا يعود إلى الجانب النفسى أم لا؟ فمن خلال حديثنا مع الاستشارى النفسى «أحمد فوزى» قال إن هناك علاقة وطيدة بين مشاهدة وسماع وقراءة الرعب ونفسية الفرد، فهناك من ينحرف إلى زاوية الرعب للهروب من واقع معين، خاصة فى الجيل الحالى، حيث ظهرت أفلام الرعب وأفلام الإثارة فى السينما، وكل منها له تأثيره النفسى والعقلى على نفسية الفرد على المدى الطويل، موضحاً أن الكبار قد يكون لديهم نسبة تحكم عند مشاهدة الرعب، أما الأطفال، فتسيطر على عقلهم فكرة العصبية والتقليد الأعمى لما يشاهدونه من مناظر تثير الرعب.

«دايرة».. حالة إبداعية شبابية بمذاق مختلف

كتب - محمد جمال ومصطفى محمود:

يسعى الشباب للتعبير عن اهتماماتهم ومواهبهم بمحاولات متنوعة تبدأ وتنمو سعياً إلى تحقّقها فى مشروعات كبيرة فى كل المجالات، وفى هذا السياق قام عدد منهم بتدشين فريق ثقافى تطوعى بمحافظة المنصورة يُدعى «دايرة» بهدف تنمية المواهب الشبابية من خلال مجموعة من ورش العمل والمسابقات للخروج بإبداعاتهم إلى النور.

يقول كامل أبوالعز مؤسس فريق «دايرة»، إنه تم تأسيس الفريق عام ٢٠١٢، بهدف تنمية المواهب الثقافية من خلال تبادل الخبرات، ويرى أن ذلك الأسلوب قليل من يهتدى به فى مصر، ولكنه متداول كثيرا فى الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا يفسر سبب تسميتنا بهذا الاسم: «فنحن نجلس على شكل دائرى يستمع كل منا لبعضه الآخر، حتى نستفيد من مهارات الآخرين».

ويستطرد حديثه، قائلا: أبرز الفاعليات الثقافية التى أقامها الفريق، أنه أقام مؤتمرا يُدعى «دايرة كونفرانس» تم فيه تجميع الموهوبين كل فى مجاله ليتحدثوا عن تجربتهم باستفاضة ليستفيد منها الحاضرون، وقد لاقى المؤتمر نجاحا غير متوقع، حيث حضره ٢٠٠ شخص، وبعد ثلاثة أشهر، انضم إليهم ٢٠٠ شخص آخر من أجل الاشتراك فى ورش الموسيقى والرسم وغيرها، كما استحوذت ورش الرسم على أغلب المنضمين، مشيرا إلى أن فن الرسم يحظى بجمهور كبير، فقمنا بعمل معرض للرسومات فى مكتبة مصر العامة.

ويتابع أنه تم استضافة نقيب الفنانين التشكيليين ليقيم رسومات المشاركين، وفى الوقت الحالى أعلنا عن مسابقة للرسم فريدة من نوعها على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك» سينال الفائزون فيه فرصة لتسويق رسوماتهم فى أكبر الملتقيات الثقافية بالقاهرة والإسكندرية والمنصورة، كساقية الصاوى ومكتبة الإسكندرية، ويشارك بها حتى الآن حوالى ٣٥ شابا من جميع أنحاء الجمهورية. وأضاف «أبوالعز» أن عدد أعضاء الفريق ٢٠ شخصا فى مختلف المواهب، كالغناء والموسيقى والرسم والكتابة، حيث يوجد فى الفريق مسئول لكل مجال من المجالات الثقافية، مضيفا أن الأشخاص الذين يريدون الانضمام إلى الفريق، سواء كمتطوعين أو من أجل تبادل الخبرات عبر الورش التى يقدّمها الفريق يتم من خلال استيفاء بيانات استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة منها معلومات شخصية وهل سينضم كمتطوع أو للاستفادة، وهكذا، ثم يقوم الفريق بعمل مقابلة شخصية مع كل مشترك على حدة بحضور مسئول كل موهبة فى الفريق، ويتم تقييم المتقدم من خلال الحكم على شخصيته وموهبته وينضم عدد معين. كما شدد «أبوالعز» على أن تمويل الفريق قائم على الجهود الذاتية، موضحاً أن ورش العمل الخاصة بهم فى البداية كانت مجانية، وفى المقابل كانت لا تحظى بالالتزام فى الحضور من بعض المشاركين، وقد وجدوا أن بعض المراكز الخارجية تقوم بنفس الدورات، ولكن بأسعار غالية، مما يجبر المشترك على الحضور، فيشير إلى أنهم جعلوها بأسعار مخفّضة تتناسب مع الظروف المادية للشباب. وذكر «أبوالعز» أن أبرز المشكلات التى واجهت الفريق الأمور المادية والإجراءات الروتينية فى حجز الأماكن الثقافية، مطالبا وزارة الشباب والثقافة أن تدعمهم بالأماكن الثقافية، وتسهل الإجراءات القانونية فى حجزها ودعم المبادرات الشبابية فى الانتشار فى كل محافظات مصر.

فريق «دايرة» لتنمية المواهب الشابة

بدء قبول المشاركات أوائل العام المقبل

مبادرة ٥٠ كتاباً فى انتظار الأعمال الروائية الأولى

فتحى المزين

كتب - مصطفى محمود وأيمن الشعشاعى:

انتشر خلال السنوات القليلة الماضية فى الوسط الأدبى المصرى عدد من الكتاب الشباب الذين يرغبون فى نشر كتاباتهم المتنوعة فى الأسواق، ولكنه ما إن يسير الشاب بقدميه خطوة إلى الأمام حتى يتراجع مثلها ألفا، تاركا حلمه الأدبى بسبب تخوّفه من الأعباء المادية التى تفرضها دور النشر المختلفة على إصدارات الكتب، وسواء كانت دور نشر تابعة للدولة أو دور نشر خاصة، وتبعا لذلك كخطوة تغييرية ونحو حل هذه الإشكالية دشّن فتحى المزين مدير دار «ليان» للنشر والتوزيع، مبادرة ثقافية تحت عنوان «٥٠ كتابا لـ٥٠ كاتبا مبتدئا» يهدف من خلالها لتشجيع عدد من الأقلام الشابة داخل الوسط الأدبى المصرى، لأن يطلقوا العنان لأنفسهم من خلال هذه الفرصة التى تمنحهم إمكانية التعبير عن أنفسهم.

وفى حوار لجريدة «صوت الجامعة» مع فتحى المزين، أشار إلى أن المبادرة تسعى إلى تحويل فكرة المهرجانات والمسابقات الأدبية إلى أعمال حية على أرض الواقع من خلال فتح الباب أمام الأقلام الشابة المغمورة ليكون لها بصمة فى الوسط الثقافى، فعلى سبيل المثال كان هناك مهرجان فى بيت السنارى لتكريم أكبر المؤسسات لصناعة الكتاب فى مصر، ومهرجان آخر لتكريم ١٥٠ كاتبة مصرية تحت مسمى «نون النسوة» وغيرها، لذلك تم الإعلان عن تلك المبادرة بالتعاون مع عدد من دور النشر.

وأوضح «المزين» خطة سير هذه المبادرة وكيفية الاشتراك فيها، قائلا إنه سيتم استقبال الأعمال الأدبية بشكل رسمى فى شهر يناير القادم لعام ٢٠١٥ فى معرض الكتاب، وعقب إرسال العمل إلى دار النشر التى يرغب المتقدم فى التعامل معها ستقوم دور النشر المختلفة باختيار أفضل الكتب المؤهلة لتكون ضمن الخمسين كتاباً التى سيتم الإعلان عنها، من خلال لجنة مكونة من قراء الدار تعرض عليها الأعمال المقدمة لها حتى يتم تقييم العمل من الناحية الأدبية ومن الناحية اللغوية، وهو ما سيتم عرضه بطبيعة الحال بعد ذلك على لجنة مكونة من خمسة من أفضل الكتاب فى مصر فى مجال الرواية لتقييم الأعمال مرة أخرى حتى تكون إضافة جيدة لتاريخ الأدب المصرى، ولا يكون هناك مجال لأى محسوبية وتحظى المبادرة بالمصداقية، مؤكداً أن بعض دور النشر قبل تلك المبادرة كانت تشجع الشباب على طبع كتاباتهم على نفقتهم الخاصة كدار «ليلى» للنشر التى أقامت فيما مضى مبادرة بعنوان «النشر لمن يستحق»، لذلك نرغب فى أن نؤكد جهود دور النشر.

وأضاف أنه عندما تم الإعلان عن المبادرة وجدنا إقبالا كبيراص من دور النشر، فحتى الآن وافقت سبع دور وجار الاتفاق مع آخرين، مشددا على أن المبادرة فى حاجة إلى مشاركة دور النشر الكبيرة الموجودة فى القطاع الخاص لقدرتها المتميزة على الطبع والنشر والتوزيع، بالإضافة إلى دور النشر الشابة، فسيكون ذلك بداية جيدة لها حتى يكون متعارفا عليها فى الأسواق. وأكد «المزين» أن هناك شروطاً موحدة على جميع دور النشر المشاركة لقبول الأعمال، فلا بد ألا يزيد عمر الكاتب على ٣٥ عاماً وأن يكون عمله الأدبى فى الرواية فقط، خوفا من تبنى أعمال أخرى، كالدواوين الشعرية ولا تحظى باهتمام كبير من الجمهور، وأن يكون من نصيب كل دار نشر خمسة أعمال فقط.

الرواية.. ذلك الشغف العذب

النقاد: أجواء الإثارة والتشويق وراء إقبال الشباب على الروايات

كتب - رضوى خالد ومحمد عبداللطيف ومصطفى محمود:

رصدت جريدة «صوت الجامعة» تزايد أعداد الشباب حول منافذ بيع الكتب وأصحاب الفرشات بسور الأزبكية وبجانب بعض الجامعات أمثال القاهرة وعين شمس، ووجدنا أنهم أكثر إقبالاً على شراء الروايات الشبابية، مما دفعنا لمعرفة سبب هذا الشغف الكامن وراء قراءة فن الرواية دون باقى الفنون الأدبية.

يذكر «حسين صالح»، بائع كتب وروايات، أن الروايات تشهد إقبالاً ملحوظا مقارنة بالكتب بنسبة ٦٠٪ والنسبة الأخرى للكتب، موضحاً أن «أحمد مراد» و«محمد صادق» يتصدران قائمة البيع.

أما عن رأى بعض الشباب قالت «دينا محمد»، طالبة بكلية التربية بجامعة حلوان، أنها بدأت قراءة الروايات، بداية من المرحلة الجامعية، فكانت تميل لقراءة الروايات الرومانسية رغم تنوّع مضامين الروايات، مضيفة أن روايات أحلام مستغانمى، هى الأقرب لها بداية من روايات «فوضى الحواس، نسيان، عابر سرير»، وأخيرا «الأسود يليق بك»، أما روايات الرعب فلم تقرأ سوى «الفيل الأزرق» لأحمد مراد، مؤكدة أن الكتب التقليدية لم تجد راحتها فيها.

ولم يختلف رأى «آية عماد»، طالبة الألسن بجامعة عين شمس، كثيراً حيث أشارت إلى حبها للروايات الرومانسية، موضحة أنها ترى أن مجتمعنا ينظر إلى مفهوم الرومانسية بطريقة خاطئة، نتيجة لوجود كثير من الانحلال وتدنى الأخلاق، لذلك حريصة على قراءة الروايات الرومانسية لمشاهدة الحب الطاهر الذى يسمونه «بحب الروايات والأفلام فقط»، مضيفة أن آخر ما قرأته وأثر فيها روايتا «الأسود يليق بك» لـ«مستغمانى» و«هيبتا» لـ«محمد صادق».

ومن جانب آخر يرى «وليد سيد» طالب بكلية العلوم جامعة عين شمس، أن الروايات استطاعت أن تخلق لنفسها شخصية مستقلة عن الكتب من خلال الأسلوب القصصى الذى جسّد الواقع، بعيداً عن الرتابة التى تصيب القارئ فى الكتاب، مشيرا إلى تفضيله روايات الكاتب «أحمد مراد»، وعلى رأسها «تراب الماس»، نظرا لقدرتها على تجسيد الواقع الحالى، مضيفاً أن عنصر الشباب يتجه إلى الروايات لأنه يجد نفسه داخلها -على حد وصفه- فالقارئ يضع نفسه مكان بطل الرواية ويتخيل ماذا كان سيفعل فى تلك المواقف.

أما «عبدالغنى أحمد» طالب بكلية التجارة جامعة القاهرة، فيرى أن «محمد الصادق» أفضل روائى مصرى، وذلك بسبب قدرته على وضع الرواية فى تسلسل يجعل القارئ ينجذب إلى إكمالها فى أسرع وقت ممكن، خاصة رواية «هيبتا» التى تناولت فى جزء منها العلاقة بين الشاب والفتاة فى العصر الحالى.

وبسؤال أحد النقاد الأدبيين عن تداعيات هذه الظاهرة، أعرب الدكتور ربيع مفتاح عن سعادته من تفوق أسلوب الشباب فى انتهاج فن الرواية رغم صغر سنهم، بالإضافة إلى تجسيدها فى السينما المصرية كرواية «الفيل الأزرق» للكاتب أحمد مراد، فعلى الرغم من انخفاض معدلات القراءة فى مصر إلا أنه وسط الزخم الروائى جعل القراء الشباب يتجهون إلى قراءة الروايات، باعتبارها عالما من الإثارة والتشويق، معبرا عن آمالهم وطموحاتهم، على عكس الفنون الأدبية الأخرى كالشعر والقصة القصيرة.

ترومايات وفكهانية ومطابع.. وبقايا موسيقى

هنا شارع محمد على

كتب - محمد عبداللطيف:

«شارع محمد على» أشهر شوارع القاهرة فى احتضان الفن لقرون طويلة، فمنذ بدايته، ارتبط اسمه بالحفلات والأفراح والفرق الشعبية والعوالم، وظهر فى العديد من أفلام السينما المصرية كملتقى الموسيقيين، وظهرت فيه محال بيع الآلات الموسيقية بكل أنواعها، والمقاهى ليجتمع فيها أهل الفن، خاصة الشعبى ولتكون هذه المقاهى ملتقى لمن يطلب التعاقد معهم لإحياء الحفلات والأفراح.

تتغير الأحوال بدرجة كبيرة مع دخول الألفية الثالثة، فتختفى الفرق الموسيقية المختلفة ومقاهى الفن، وتنتشر المحال التجارية أكثر فأكثر، فتجد محال الطباعة والأكليشيهات والتليفونات المحمولة فى بداية الشارع، والباعة الجائلين وبائعى الخضراوات، وما أكثر محال الأثاث والموبيليات المنتشرة بطول الشارع.. من داخل شارع محمد على ترصد «صوت الجامعة» أبرز ما آلت إليه أحوال الشارع.

بداية يقول «محمد عادل»، صاحب محل «أكليشيهات» ان المطابع ومحال الأثاث ظهرت منذ سنوات قليلة وانتشرت بطول الشارع بشكل سريع، وهو ما أدى إلى خلق حالة من التزاحم وتغيير طابع الشارع من ملتقٍ فنى إلى شارع تجارى.

لم يختلف الأمر كثيراً بالنسبة إلى بائع الفاكهة، الذى عبّر بطريقته، قائلاً: «محدش بقى يحترم حد، والشارع كان مليان تروماياتٍ وفكهانية، بس المطابع زحمت الدنيا وقفلت الشارع»، مضيفاً «أنا عمرى كله قضيته هنا ومابقاش حد بيقدّر».

ومع هذا التغيير الكبير يحتفظ الشارع ببعض بقايا الطابع الفنى له، وذلك من خلال عدد قليل من محال بيع الآلات الموسيقية بمختلف أنواعها من وتريات لآلات الإيقاع والنفخ والنحاس.. وغيرها. إضافة إلى بعض الفرق الشعبية المستمرة منذ سنوات، وكذلك عدد قليل من المخازن الخاصة بتصنيع الآلات.

فيقول محسن خالد، صاحب مخزن لتصنيع الآلات إن الإقبال على الشراء مستمر إلى حد كبير، خاصة الآلات القديمة كالعود والناى والطبلة، والشارع يمتلك وحده مهارة صناعة تلك الآلات بدقة وحرفية.

من أمام مقهى «حلاوتهم» أشهر مقاهى الشارع، يجلس «سامى البيومى» صاحب فرقة حسب الله للأفراح الشعبية، الذى أكد استمرار النشاط الفنى داخل الشارع إلى حد كبير، وان الفرقة يزداد عليها الطلب يوما بعد يوم، فالاختلاف يأتى من انتشار محال التليفونات والباعة الجائلين، خاصة محال الأثاث التى انتشرت بشكل كبير الفترة الماضية، قائلاً: «بيجيلنا أفراح الحمد لله، واحنا معروفين فى المهنة من عشرين سنة»، مضيفاً ان مقاهى الشارع شهدت تاريخاً من الفن، وكانت ملتقى الفنانين الشعبيين، على رأسهم الفنان أحمد عدوية وعبدالباسط حمودة وغيرهما.

الحاجات اللى مش شبهنا..

«الهالوين».. واحنا مش معاهم

كتب - خالد جلال عباس:

أقنعة مخيفة وزجاجات معبأة بشىء يشبه الدماء وأسنان طويلة حادة وأظافر مستعارة وملابس غريبة سوداء لأشباح ومصاصى دماء كل ذلك وأكثر تجده فى عيد الهلع (الهالوين) الذى يقام فى ليلة ٣١ أكتوبر من كل عام، وهو تقليد قديم يعود إلى أكثر من ١٣٠٠ عام، إلا أن الهالوين ليس فى أجندة اهتمامات الكثير من المصريين، لهذا أثار انتشار أزياء الهالوين فى بعض محلات بيع أغراض الهدايا فى مصر الكثير من الانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعى «الفيس بوك وتويتر»، خاصة من الشباب الذين أشاروا إلى أن الهالوين هو احتفال غربى لا يتناسب مع ظروف وطبيعة الحياة فى مصر.

وسخر نشطاء شباب على «تويتر» خلف نافذة (عيد الهالوين) قائلين «هالوين إيه اللى مصر تحتفل بيه! ما هى عايشاه ٣٦٥ يوم فى السنة»، «دكتور الأسنان عند معظم الناس هالوين مصر»، «الهالوين فى مصر بيشوفه واحد ماشى فى مظاهرة إخوان، وفجأة يرن تليفونه بنغمة تسلم الأيادى».

وكان لصفحات وجروبات «الفيس بوك» نصيب أيضاً من سخرية الشباب على عيد «الهالوين»، فقالوا عنه «هما الهالوين علشان هالوين يلبسوا كداهو؟!»، «إحنا مش محتاجين هالوين.. نو أبسيلوتلى.. إحنا بقالنا أربع سنين بنشوف أشكال ضالة ما يعلم بيها إلا ربنا.. إحنا فى حالة من الهالوين المستمر»، «والواحد منا على طول فى هالوين لما بيشوف شكل وشه فى المراية الصبح».

ويذكر مسعد محمد، ٢٥ سنة، صاحب محل لبيع أغراض الاحتفالات فى شارع الهرم عندما قابلته، أن طقوس عيد الهالوين وأجواءه المفزعة هى أشياء لم يعتد عليها المجتمع المصرى، لذا يقام الهالوين فى مصر بصورة محدودة، خاصة فى مدارس اللغات، فالهالوين مهم عند الأطفال، فالعديد من الأهالى يأتون إلى محلى ويقومون بشراء ملابس تتكرية مثل الساحرات والأقنعة المرعبة وملابس الأبطال باتمان وسوبرمان لأطفالهم، لهذا معظم اللى بيحتفلوا بالهالوين أطفال، فى حين نحن فى أواسط الشباب لا نعيره اهتماماً، يكفينا المشاكل اللى إحنا عايشين فيها من بطالة وغيرها.

الشباب: «الهالوين» هو احتفال غربى ولا يتناسب مع ظروف وطبيعة الحياة فى مصر

ليست مجرد رسومات أو صور شكلها حلو

كريم آدم.. أغلفة الكتب تصاوير بهيجة

آدم

حوار: مصطفى محمود ومحمد جمال

عند قصدك إحدى المكتبات لشراء بعض الكتب، وبينما تتابع عينك بعض أغلفتها قد تفاجئك ألوان مبهجة ورسومات جذابة، ربما تقرر أن تعرف من يقف وراء تلك المساحة المبدعة، تبحث فيما بينها فترى الاسم يتكرر فى كل كتاب غلافه جميل، كريم آدم هو المصمم، تبحث عن الاسم فتقوم بطرح تساؤل على الأصدقاء وشبكة الإنترنت: «من كريم آدم؟!» ولكن لا تجد أحداً يوافيك بإجابة تمكنك من فهم طريقة هذا الفنان وأسلوبه الفنى، حاولنا الوصول إليه ونجحنا، كريم آدم، شاب يحمل فكرته عبر الأغلفة، ويمضى تاركا أثراً جميلاً، أجرينا معه هذا الحوار.

* هل درست التصميم والفنون عامة؟

– كان حلمى منذ الصغر أن أعمل فى مجال الفنون، فمنذ طفولتى أعشق مجال التصميمات والفضل يعود فى ذلك لتشجيع والدى لى فكان أبى محباً لكل الفنون، ، فكان يجلس ساعات طويلة يرسم إبداعات مختلفة، وكنت أقوم بتقليد رسوماته، وعندما جاءت نتيجة التنسيق بأنه تم التحاقى بكلية الفنون الجميلة

* ما الذى دفعك للعمل فى مجال تصميم الأغلفة تحديداً؟

– كان الموضوع من قبيل الصدفة، ففى عام ٢٠٠٩ طلب منى صديقاى تامر جابر ومصطفى فتحى، تصميم غلاف لكتابهما «حدوتة»، وبالفعل قمت بتصميم الغلاف الذى نال إعجابهما وإعجاب «الشباب بوكس» ومنذ ذلك الحين بدأت التنقل من دار نشر إلى أخرى.

* هل هناك معايير يضعها «آدم» لاختيار ما إذا كان سيصمم غلافاً لكتاب ما أم لا؟

– أكيد.. لا بد أن أكون مقتنعاً ومؤمناً بما يحتويه الكتاب وينال إعجابى كقارئ أما إذا لم ينل إعجابى فأعتذر فورا عن تصميمه.

* هل تصمم الغلاف على أساس اسم الكتاب أو تقرأ الكتاب ثم تضع تصميمه؟ وما النهج الذى تتبعه فى التصميم؟

– لا بد من قراءة الكتاب بتمعن شديد أما إذا كان لا يوجد متسع من الوقت أقوم بقراءة ملخص للكتاب، أو يتم الاتفاق على عقد مقابلة مع الكاتب لمعرفة «محتوى الكتاب»، ولكن لا يجوز تصميم الغلاف على أساس الاسم، فلا بد أن يكون تصميم الغلاف مكملاً للاسم ومعبراً عن النص الداخلى.

* ما النهج المتبع فى تصميم أغلفتك؟ وما المدة المستغرقة فى التصميم؟

– كانت معظم تصميماتى فى بادئ الأمر قائمة على الفوتوغرافيا، واعتمدت بشكل كبير على الصور، ونظراً لضعف إمكانية التصوير أو شراء صور من أحد المصورين، لجأت إلى التصميم عن طريق الرسم وهذا ما يميز أسلوبى عن غيرى من المصممين.

الحد الأدنى للتصميم الواحد أسبوعان، ولكن هناك بعض الكتب لا تستغرق وقتاً، لسهولة فهم محتواها، والبعض الآخر يقضى وقتاً طويلاً

* ما أقرب غلاف إلى قلب «كريم آدم»؟

– «زمن الغم الجميل»، لأن «عمر طاهر» صديق شخصى أحب كتاباته، وعند قراءتى الموضوع نال إعجابى واستطعت تصميم غلاف يعبر عن نص الكتاب وعن روح «عمر» المفهودة.

* ما نوعيات الكتب التى يفضل «كريم آدم» تصميم أغلفتها؟ ولماذا؟

– أفضل تصميم الكتب الأدبية كالروايات والأدب الساخر والمجموعات القصصية، ولا أفضل تصميم الكتب الأكاديمية والسياسية، ولكنى لا أمانع فى تصميمها،

* من الكاتب الذى تتمنى أن تصممم له أغلفة أعماله؟

– الكاتب نجيب محفوظ.. لأنى محب لكتاباته ومن أكثر الكتاب التاركين بصمتهم فى تاريخ الأدب المصرى.

ماهى نصائحك للمصممين الجدد؟

«إتفرج كتير» نظراً لأهمية تنمية الثقافة البصرية لديه.

أتمنى إعادة تصميم روايات نجيب محفوظ

«يوتوبيا» المواهب والحلم و«نص شاعر»

شباب بأفكار جديدة حيث الفنون موسيقى الحياة وزهورها

كتب - مصطفى محمود ومحمد جمال:

على الرغم من محدودية الاهتمام الملحوظ بالمواهب الشابة ورعايتها فى مختلف المجالات، يسعى بعض الشباب دائما إلى إثبات قدراته وإبداعاته المختلفة بشتى الوسائل، وليقدموا فنهم، حيث يملأهم شعور بأهمية دورهم فى تقديم الجديد الذى يطور وربما يرتقى أيضا بالمستوى الفنى والثقافى العام، يفكرون ويجتمعون فيتفقون على تكوين فرق خاصة بهم تتضمن إبداعاتهم الفنية والثقافية وتعمل على نشرها.

ويمثل اسم «نص شاعر» تعبيراً عن فريق شعرى تم تأسيسه فى ٨ أغسطس ٢٠١٤، على أيدى أربعة شعراء هم شريف على وإسلام مدحت وأحمد هريدى ومحمد مصطفى، بهدف تخطى المظهر الروتينى للأمسيات الشعرية التى يقوم فيها الشاعر بإلقاء قصائده، ثم تنتهى مهمته عند هذا الحد، ومن هنا جاءت فكرة تكوين فريق شعرى كل عضو فيه بمثابة آلة موسيقية لديه أسلوبه الذى يميزه.

ويقول «شريف على» مؤسس الفريق، إن الفريق يسعى إلى وصول كلماته إلى شريحة كبيرة من الجمهور المحب للشعر فى مصر

ويستكمل رؤيته بأن الفريق بدأ فعالياته بأمسية شعرية منذ فترة قصيرة، وأنهم يخططون فى الوقت الحالى لإقامة مجموعة من الندوات الشعرية فى جامعة حلوان وجامعة الأهرام الكندية، مؤكداً أن الفريق لن يضم عضواً جديداً إلا بعد الانتهاء من مرحلة الانتشار، بهدف تحقيق التناغم بين أعضاء الفريق، ويضيف «شريف» أن الفريق قائم على الجهود الذاتية فى التمويل، مطالبا وزير الثقافة الدكتور جابر عصفور بالاهتمام بالمواهب الشابة وإقامة المسابقات والحفلات والندوات الثقافية وتقديم مواهب جديدة أما فريق «موهوبيا» فكانت بدايته فى أكتوبر عام ٢٠١٣ من خلال تدشين جروب على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك» بغرض تجميع كل المواهب الشبابية ونشر مواهبهم على نطاق واسع ،

وطالبت «هدى على» أحد مؤسسى إلفريق بضرورة توفير أماكن للندوات والحفلات نظراً لأن التصاريح تحتاج لمزيد من الوقت، إضافة إلى المطالبة بتوفير دورات لتنمية المواهب وتوفير الإمكانيات لتدريبهم ودعمهم معنويا قبل أى شئ.

غياب بطولة الدورى وعدم الفوز على الأهلى

الزمالك ومحنة السنوات العجاف

كتب - محمد جمال:

غاب الزمالك عن إحراز بطولة الدورى وغيرها من البطولات الأفريقية الكبيرة خلال السنوات الماضية، وغاب معها أيضا الفوز على الأهلى، حدثان ينتظرهما الكثير من مشجعى الزمالك، فهناك الكثير من النجوم صنعوا أسماءً لامعة داخل الملاعب المصرية لكن مشاكلهم المتكررة أثرت بشكل أو بآخر على مسيرتهم الكروية، أو شكلت جزءا من تاريخهم فى الملاعب، وذلك من خلال واقعة أو وقائع شهيرة، لا ينساها الجمهور وتظل فى الذاكرة ضمن مسيرة هؤلاء اللاعبين.

أحمد حسام «ميدو»، كانت مشكلته الكبرى عام ٢٠٠٦ فى مباراة مصر والسنغال فى نصف نهائى كأس الأمم الأفريقية عندما اعترض بحدة على حسن شحاتة مدرب المنتخب، بسبب تبديله فى آخر الشوط الثانى من اللقاء، وكاد الأمر يتطور إلى اشتباك بالأيدى بين اللاعب ومدربه لولا تدخل حسام حسن قائد المنتخب، وهناك غيرها من المشكلات لكنها أقل بروزا.

إبراهيم سعيد، أو وفق أحد القابه «هيما مشاكل»، الذى أهدر موهبته، وفق بعض النقاد، لمشاكله، التى كان أبرزها عام ٢٠٠٢ عندما حُرم من المشاركة مع المنتخبات الوطنية لعامين بسبب تطاوله على زملائه فى المنتخب، ولم يتوقف الأمر على ذلك، بل فى ٢٠٠٤ وفى مباراة الزمالك والنجم الساحلى بتونس فى ختام دور الثمانية لدورى الأبطال كان فى الصف الرابع الابتدائى، وأكثر ما سبب له الحزن هو خسارة نادى الزمالك أمام الأهلى فى السوبر، رغم وجود أكثر من ١٨ صفقة من العيار الثقيل، وأكد استمراره مشجعا للزمالك لأنه يعشق نادى الزمالك كنادٍ وكيان قبل أن يصبح فريق كرة أو سلة أو غيرهما من الألعاب.

وأضاف أن الزمالك كان يحصل على البطولات ودائم الانتصارات، لكن الآن، وخلال آخر ١٠ سنوات لم نحقق أى انتصارات، وأصبحت هناك حالة من التعود تحتاج إلى تغيير.

وبالانتقال إلى مشجع زملكاوى آخر هو أحمد نزيه، ٢١ سنة، يشجع الزمالك وهو فى الخامسة من عمره رغم أن أغلب عائلته أهلاوية، مشيرا إلى أن أسرته منقسمة إلى شقين والدته وأخته تشجعان النادى الأهلى، أما أحمد ووالده فيشجعان الزمالك، مضيفاً أن أقاربه حاولوا جعله يترك تشجيع نادى الزمالك لكنه رفض.

يصف «أحمد» المناخ الذى يحيط بالعائلة خلال مباريات الأهلى والزمالك بأنه مشحون، حيث يقوم أفراد العائلة بالحديث مع بعضهم من خلال موقع التواصل الاجتماعى «الفيس بوك» لاستفزاز الطرف الذى يشجع الفريق الآخر، وأظهر «أحمد» أنه يشعر -على حد وصفه- «بالنكد» بعد خسارة الزمالك أى مباراة، خاصة مع الأهلى. وأنه فى إحدى المباريات كان خطط للخروج مع أصدقائه، لكن هزيمة الفريق جعلته يكتفى بالبقاء فى البيت ولم يخرج.

يُرجع «أحمد» أسباب هزائم الزمالك أمام الأهلى إلى العامل النفسى، مضيفاً أن السبب الأخر فى الهزيمة هو عيوب الجهاز الفنى الذى يقوم بوضع تشكيل الفريق، فمثلاً مباراة السوبر الأخيرة رغم قيام النادى بشراء العديد من الصفقات، بعضها جيد وبعضها الآخر ليس جيدا فإننا نجد الجهاز الفنى يضع تشكيلاً تغلب عليه العناصر غير الجيدة، ويبعد بعض اللاعبين الذين يستحقون المشاركة، مما يتسبب فى الهزيمة.

وصرح «أحمد» بأن السبب الرئيسى فى استمراره طوال هذه السنوات فى تشجيع نادى الزمالك، هو «الانتماء» وهو عامل أكثر أهمية من الفوز، وأصبح حب النادى يجرى فى دمى»، مضيفاً أنه فى المستقبل سيزرع فى أبنائه حب نادى الزمالك.

وبالانتقال إلى مشجع آخر هو أحمد نزيه، ٢١ سنة، يشجع الزمالك وهو فى الخامسة من عمره رغم أن أغلب عائلته أهلاوية، مشيرا إلى أن أسرته منقسمة إلى شقين والدته وأخته تشجعان النادى الأهلى، أما أحمد ووالده فيشجعان الزمالك، مضيفاً أن أقاربه حاولوا جعله يترك تشجيع نادى الزمالك لكنه رفض.

يصف «أحمد» المناخ الذى يحيط بالعائلة خلال مباريات الأهلى والزمالك بأنه مشحون، حيث يقوم أفراد العائلة بالحديث مع بعضهم من خلال موقع التواصل الاجتماعى «الفيس بوك» لاستفزاز الطرف الذى يشجع الفريق الآخر، وأظهر «أحمد» أنه يشعر -على حد وصفه- «بالنكد» بعد خسارة الزمالك أى مباراة، خاصة مع الأهلى. وأنه فى إحدى المباريات كان خطط للخروج مع أصدقائه، لكن هزيمة الفريق جعلته يكتفى بالبقاء فى البيت ولم يخرج.

يُرجع «أحمد» أسباب هزائم الزمالك أمام الأهلى إلى العامل النفسى، مضيفاً أن السبب الأخر فى الهزيمة هو عيوب الجهاز الفنى الذى يقوم بوضع تشكيل الفريق، فمثلاً مباراة السوبر الأخيرة رغم قيام النادى بشراء العديد من الصفقات، بعضها جيد وبعضها الآخر ليس جيدا فإننا نجد الجهاز الفنى يضع تشكيلاً تغلب عليه العناصر غير الجيدة، ويبعد بعض اللاعبين الذين يستحقون المشاركة، مما يتسبب فى الهزيمة.

وصرح «أحمد» بأن السبب الرئيسى فى استمراره طوال هذه السنوات فى تشجيع نادى الزمالك، هو «الانتماء» وهو عامل أكثر أهمية من الفوز، وأصبح حب النادى يجرى فى دمى»، مضيفاً أنه فى المستقبل سيزرع فى أبنائه حب نادى الزمالك.

وبالانتقال إلى مشجع آخر، يقول إسلام عاطف أبوالمكارم، ٢٢ سنة، إنه يشجع الزمالك منذ أن كان فى الخامسة من عمره، مشيراً إلى أن عائلته بأكملها يشجعون وينتمون إلى النادى الأهلى، ما عداه ووالده، مضيفاً أنه أحب الزمالك من والده الذى كان يصطحبه للتشجيع فى مباريات النادى.

ويلفت «إسلام» إلى أنه فى حالة فوز الزمالك فى أى مباراة كان والده يحضر لهم الهدايا، أما فى حالة هزيمة الزمالك فإن والده يغلق التليفون أو لا يرد على اتصالات أقاربهم وأصدقائهم الذين يشجعون النادى الأهلى، ويرجع «إسلام» استمراره فى تشجيع الفريق، رغم عدم تحقيق بطولات، إلى حبه للنادى، فيقول «إسلام»: «احنا مش بنحب الزمالك علشان هو بيكسب، إحنا بنحب الزمالك علشان إحنا زملكاوية»، مضيفاً أن حب الزمالك مثل الهواء، لا تستطيع العيش دونه، ويرى أنه لتحقيق البطولات يجب إتاحة الفرصة كاملة للجهاز الفنى، وعدم الضغط عليهم، وعدم التدخل فى الأمور الفنية.

وننتقل إلى مشجع زملكاوى آخر هو محمد عياد محمد سيد، ٢١ سنة، الذى بدأ تشجيع الزمالك منذ عام ٢٠٠٠ عندما كان يتولى تدريب الزمالك كل من أوتوفيستر وكابرال وفينجادا على التوالى، ويكمل: «وقتها كان الزمالك ملك أندية مصر».

أوضح «محمد» أن معظم عائلته يشجعون الزمالك، باستثناء أخيه الصغير الذى يشجع الأهلى، مشيراً إلى أن العائلة تتمتع بقدر كبير من إتاحة الحرية للتشجيع، بحيث تترك لكل فرد حرية اختيار النادى الذى يريده، والدليل على ذلك اختيار أخيه الصغير تشجيع الأهلى.

وأكد «محمد» أنه يشعر بالحزن بعد كل مباراة يخسرها الزمالك من الأهلى، فلا يستطيع التخلص من هذا الشعور إلا بعد يوم أو يومين، مضيفاً أنه يشاهد كل البرامج المتخصصة فى تحليل أسباب الهزيمة وهو ما يزيده حزناً.

ويرجع «محمد» السبب فى الهزائم وعدم تحقيق البطولات إلى سوء الحظ، بالإضافة إلى التخبط الإدارى والصراعات الداخلية بين الأفراد، وكذلك عدم ثقة اللاعبين فى أنفسهم، بالأخص فى مباريات القمة.

ويتوقع «محمد» أن الصفقات الجديدة سوف تعود بالزمالك من بعيد إلى التتويج بالبطولات جديداً شرط عدم التدخل الإدارى.

حكايات غير رياضية من داخل المستطيل الأخضر

«ميدو» و«هيما مشاكل» و«التوأم حسن» الأبرز فى وقائع الشغب

كتب - محمد جمال:

زى قصص ألف ليلة وليلة، نجد الملاعب المصرية لها ألف قصة وحكاية ترويها لنا عن أخلاقيات اللاعبين المصريين وكيفية تصرفهم داخل الملاعب، فهناك الكثير من النجوم صنعوا أسماءً لامعة داخل الملاعب المصرية لكن مشاكلهم المتكررة أثرت بشكل أو بآخر على مسيرتهم الكروية، أو شكلت جزءا من تاريخهم فى الملاعب، وذلك من خلال واقعة أو وقائع شهيرة، لا ينساها الجمهور وتظل فى الذاكرة ضمن مسيرة هؤلاء اللاعبين.

أحمد حسام «ميدو»، كانت مشكلته الكبرى عام ٢٠٠٦ فى مباراة مصر والسنغال فى نصف نهائى كأس الأمم الأفريقية عندما اعترض بحدة على حسن شحاتة مدرب المنتخب، بسبب تبديله فى آخر الشوط الثانى من اللقاء، وكاد الأمر يتطور إلى اشتباك بالأيدى بين اللاعب ومدربه لولا تدخل حسام حسن قائد المنتخب، وهناك غيرها من المشكلات لكنها أقل بروزا.

إبراهيم سعيد، أو وفق أحد القابه «هيما مشاكل»، الذى أهدر موهبته، وفق بعض النقاد، لمشاكله، التى كان أبرزها عام ٢٠٠٢ عندما حُرم من المشاركة مع المنتخبات الوطنية لعامين بسبب تطاوله على زملائه فى المنتخب، ولم يتوقف الأمر على ذلك، بل فى ٢٠٠٤ وفى مباراة الزمالك والنجم الساحلى بتونس فى ختام دور الثمانية لدورى الأبطال الأفريقى، اعترض على استبداله وكاد يشتبك مع مدربه فاروق جعفر وزميله محمد عبدالمنصف عقب استبداله، ثم حاول الاعتداء على سيف العمارى عضو مجلس الإدارة ورئيس البعثة، وغيرها من المشكلات الأخرى.

إبراهيم سعيد

حسام

حسام وإبراهيم حسن بدأت مشاكلهما عام ٩٥، عندما قام التوأم بالاشتباك مع أحد أفراد الأمن اللبنانى أثناء وجود المنتخب هناك، مما دفع محسن صالح المدير الفنى للمنتخب، لإبعاد الثنائى عن المنتخب، وفى عام ٩٦ حاول التوأم الهجوم على الحكم المغربى عبدالرحيم العرجون فى بطولة النخبة العربية بالسعودية، بعد فوز فريق الشباب على الأهلى، واتخذ الأهلى قرارا بوقف إبراهيم حسن بعدما طرده «العرجون» من المباراة، ومنعه الأهلى من المشاركة فى البطولة، وفى عام ١٩٩٧ وجه إبراهيم حسن إشارات خارجة للجماهير المغربية فى لقاء المنتخب مع المغرب بملعب الأخير فى التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الأفريقية، وفى عام ٢٠٠١ اشتبك التوأم مع لاعبى المغرب بالقاعة خلال لقاء مصر والمغرب فى التصفيات المؤهلة لكأس العالم، متهمين إياهم باستخدام السحر الأسود عقب التعادل فى هذه المباراة سلبياً، وغير ذلك من المشاكل.

وغير هولاء النجوم يوجد العديد من اللاعبين ارتكبوا تجاوزات متنوعة، وهنا يكون السؤال: إلى متى ستستمر هذه السلوكيات فى ملاعبنا ومتى نتخلص منها وما المطلوب للتخلص منها؟

فى هذا السياق، أشار الكابتن محمود بكر إلى أن مثل هذه التصرفات والسلوكيات من اللاعبين تؤثر على الأندية التى يلعبون لها، مشيرا إلى أن هؤلاء اللاعبين لا يلتزمون بالنواحى الفنية والخططية التى تمثل مكونات الفريق القوى، وهذا ما يؤثر على الفريق فنيا وخططيا، وأوضح «بكر» أنه حضر فترة تدريب تحت «عنوان أفضل مدرب فى العالم» وجّه فيها المدرب نصيحة إلى المدربين لعلاج هذه السلوكيات والتصرفات، وهى: «إذا كنت مدربا لفريق من الناشئين ووجدت لديك لاعبا لديه مستوى عال من المهارات لكن سلوكه سيئ استبعده من الصغر، لأنه يظلّ بهذا السلوك»، لذلك فى الخارج لا تجد لاعبين سلوكهم سيئ إلا نادرا، لأنهم يطبّقون هذه النصيحة، وشدد «بكر» على أن اللاعبين الذين يتركون ناديهم ويهربون للخارج يدفعون الثمن، مثل «الحضرى» الذى كان يُعتبر أفضل حارس فى مصر وأفريقيا، لكنه هرب من ناديه من أجل الاحتراف، لكن لم يحقق شىء سوى المشكلات.

فى جامعة القاهرة.. القرية الأوليمبية لا أنشطة ولا فعاليات

كتب - محمد جمال ومحمد عبداللطيف ومصطفى محمود:

قررنا التجول داخل المدينة الرياضية لجامعة القاهرة، لمتابعة الأنشطة الرياضية للطلاب، لا أثر للمسابقات والأنشطة داخل المكان المتسع، بل الملاعب خاوية من الطلاب، فقط يمكث المدربون ومسئولو الأنشطة بلا عمل واضح، توجهت «صوت الجامعة» إلى الطلاب تسأل عن سبب الغياب وعدم استخدام إمكانيات الملاعب وتجهيزاتها، فأجمع كل من أحمد رشدى ومحمد ناصر وأحمد محمود وعدد آخر من الطلاب على أنهم لم يسمعوا عن المدينة الرياضية والأنشطة التى تحتويها، وأرجعوا ذلك لغياب التوعية بهذه الأنشطة وكيفية المشاركة بها داخل الجامعة، وأكدوا أنهم مهتمون بالطبع بالمشاركة فى الألعاب المختلفة حين تتاح لهم الفرصة ويعرفون شروط وتوقيتات المشاركة ومتطلباتها، وأن الأمر يحتاج إلى جهود تعريفية فى مختلف كليات الجامعة.

فى محاولتنا لفهم ما يحدث، توجهنا إلى المعتصم بالله فرغلى مدير المنشآت الرياضية بجامعة القاهرة، الذى أرجع جهل أغلب الطلاب بمكان القرية الأولمبية المتكاملة، إلى رعاية الشباب داخل كل كلية، فهى مكلفة بإخبار الطلاب بالأنشطة الرياضية على كل المستويات، إضافة إلى أحوال البلاد فى الفترة الحالية التى كانت عاملاً مؤثراً فى انخفاض الإقبال، مشيراً إلى أن كرة القدم الأكثر إقبالاً ثم الاسكواش والتنس، أما ألعاب القوى فلا تشهد إقبالاً على الإطلاق.

وأضاف «فرغلى» أن الجامعة حققت إنجازات كبيرة واحتلت المراكز الأولى لأعوام عديدة على مستوى جامعات مصر فى عدد من الرياضات، لكن على مستوى الكليات كان الإقبال منخفضا، معللاً ذلك: «السبب هو إهمال المشرف الرياضى برعاية الشباب بالكليات، حيث وصل الأمر ببعض الكليات لأن تشارك فى البطولات (كسد خانة) للمشاركة فقط»، مضيفا أن من الأسباب ضعف الصيانة والنظام الروتينى القائم، مشيرا إلى أن القرية يمكن أن تحقق أرباحاً هائلة، لكن ضعف الصيانة والأمن والنظافة حالت دون تحقيق ذلك. وتابع «فرغلى» أنه يتم تأجير الملاعب لبعض الجهات الخارجية، ويحقق ذلك أرباحاً هائلة، وهناك خطة لتعديل لائحة التأجير، حيث سيتم زيادة بعض الأسعار على هذه الجهات دون الطلاب، وهذا يساعد فى جنى ملايين الجنيهات، ويشير إلى وجود حالة من الإهمال من قبل طلاب المدينة الجامعية فى استخدام الملاعب فى توقيتات غير ملائمة، لدرجة تعرّض أحد الطلاب للغرق، وعلى أثر ذلك تم تحويل المشرفين إلى التحقيق، وتم تغيير طاقم الأمن.

لا أثر للمسابقات والأنشطة داخل القرية الأوليمبية بجامعة القاهرة

بالانتقال إلى مسئولى المدينة، صرح الكابتن سعد إبراهيم، أحد المشرفين الرياضيين، بأن إقبال الطلبة على الملاعب ضعيف جداً، رغم أن أسعار الاشتراكات رمزية، فكرة القدم بـ١٠ جنيهات والتنس بـ٣ جنيهات وصالة الجيم بجنيه واحد، معرباً عن استيائه من سوء التسويق لها، فهو واجب اتحاد الكليات للتعريف بالأنشطة الرياضية والترويج لها، مؤكداً أن الملاعب مؤهلة للتدريب، لافتا إلى أن كليتى التجارة والحقوق والطب، وطلاب التعليم المفتوح الأكثر مشاركة فى الدوريات الرياضية على مستوى الكليات، وعلى مستوى الجامعات المصرية.

ويذكر طلاب المدينة الجامعية وجّه «سعد» إدانة لبعض سلوكياتهم وتجاوزاتهم، خاصة استخدام الملاعب بعد مغادرة الموظفين والقيام بكسر البوابات وإفساد الملاعب، مشيراً إلى حالة الغرق التى أودت بحياة أحدهم لعدم إجادتهم السباحة.

وفى سياق متصل، أضاف عمر مصطفى، إخصائى رياضى باتحاد الجامعات، أن المدينة الرياضية بجامعة القاهرة أفضل مدينة فى الشرق الأوسط، لكن تراجعت مكانتها، نظراً لسوء الصيانة، مضيفا أن عمال الصيانة «لا حياة لمن تنادى»، كما تعجب من عدم استغلال عوائد تأجير بعض الملاعب وحمامات السباحة للجهات الخارجية، موضحا أنه يمكن أن تدر عائداً يقدر بـ١٠ ملايين جنيه سنوياً سيحدث فارقا كبيرا فى تطوير المدينة والارتقاء بها.

أ.د. محمود خليل

أهمية أن نفهم الشباب يا ناس

طبقاً لإحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء يوجد فى مصر ٢٠ مليون شاب فى الفترة العمرية ما بين ١٨ - ٢٩ عاماً. هذا العدد يقترب من إجمالى تعداد سكان سوريا والصومال، ويبلغ ضعف عدد سكان تونس، وثلاثة أضعاف عدد سكان ليبيا. نحن إذن أمام شعب يتبختر فى مرحلة عمرية تمكنه من أن يمضغ الحديد ويبلعه ويهضمه. فلماذا تبدو أحوالنا هكذا؟! الكل يعانى أزمة مع الشباب، الآباء والأمهات، الأحزاب السياسية، السلطة نفسها لديها مشكلة أساسية مع الشباب. من بين العشرين مليون شاب خرج من يصرخ، مطالباً بالتغيير والإصلاح، حين صمت الكبار، خرج من يقود حركة الشارع من أجل تحقيق هذا الهدف، حين كان الكبار يثبطون الهمم ويرجفون بما تعودوا عليه طوال سنوات الصمت! مشكلة الكبار مع الشباب أنهم لا يريدون قراءة خريطة عقل هذا الجيل، وبالتالى فهم لا يفهمونه.

أشرْ لى إلى استطلاعات الرأى التى تحاول كشف تضاريس تفكير الشباب، وأولوياته، وأحلامه، وطموحاته، لن تجد، ما رؤية هذا الجيل لما يفعله الكبار فى السياسة والاقتصاد والتعليم والصحة والاجتماع؟ لا أحد يعرف الإجابة على وجه التحديد. الشباب سوف يشكل معالم خريطة المستقبل، شاء الكبار أم أبوا، لأن تلك هى سُنة الله فى كونه، وسنن الله لا تتعطل أو تتبدل، الكبار هم من يحتاجون إلى الشباب أشد الاحتياج، ففى ظل عجزهم وبطئهم المحبط فى التعامل مع العديد من المشكلات والإحباطات التى تواجه هذا المجتمع، أجدهم فى أمس الحاجة إلى العودة إلى الشباب، لأن الجيل الجديد يمتلك حلولاً أكثر واقعية وابتكارية مما تنتجه العقول «المجبسة» التى لا تملك فى مواجهة أى مشكلة سوى الحلول التقليدية والنمطية، فعقول الكبار مربوطة على قضبان سكة حديد، إلا من رحم ربى، أما عقول الشباب فمنطلقة تستطيع أن تشتق طريقها يميناً أو شمالاً بمنتهى المرونة، الكبار يحسبون كثيراً، ودائماً ما تنتهى بهم الحسابات «الارتوازية» إلى التردّد، أما الشباب فهم أكثر جرأة، قد يحسبون ويخطئون، لكن قدرتهم على التحرك من أجل التصحيح تسعفهم حالة الخطأ.

من مصلحة الكبار أن يدرسوا الشباب، وأن يجلسوا إليهم، لأن فى ذلك صالح الكبار، قبل الشباب، وصالح المجتمع ككل الذى تشكل الأجيال الجديدة وقود انطلاقته نحو المستقبل.

تحكى كتب التراث أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، كان إذا غمض عليه أو احتار فى مشكلة يلجأ إلى الشباب، وحديثى السن، يسمع منهم ويُنصت إليهم، وكثيراً ما كان يجد عندهم كل مبتكر وجديد، ومسالك للحل لم تخطر على ذهن الكبار، كان «عمر» يفعل ذلك، والكبار وقتها هم من هم، من صحابة النبى، صلى الله عليه وسلم، وكذلك يفعل الحاكم الحصيف، والمسألة هنا تتم للصالح العام الذى لن يتحقق إلا بمنح الشباب الفرصة كاملة للمشاركة فى صناعة القرار وإدارة دولاب الحياة. فتّشوا فى عقول الشباب وستجدون الحل. استعينوا بسواعد الشباب وستلقون الأمل.

«وفى ذلك فليتنافس المتنافسون».

صوت الجامعة

تصدر عن كلية الإعلام جامعة القاهرة | السعر: ١ جنيه | ١ ديسمبر ٢٠١٤ | Sout Al-Gamaa - December 1, 2014

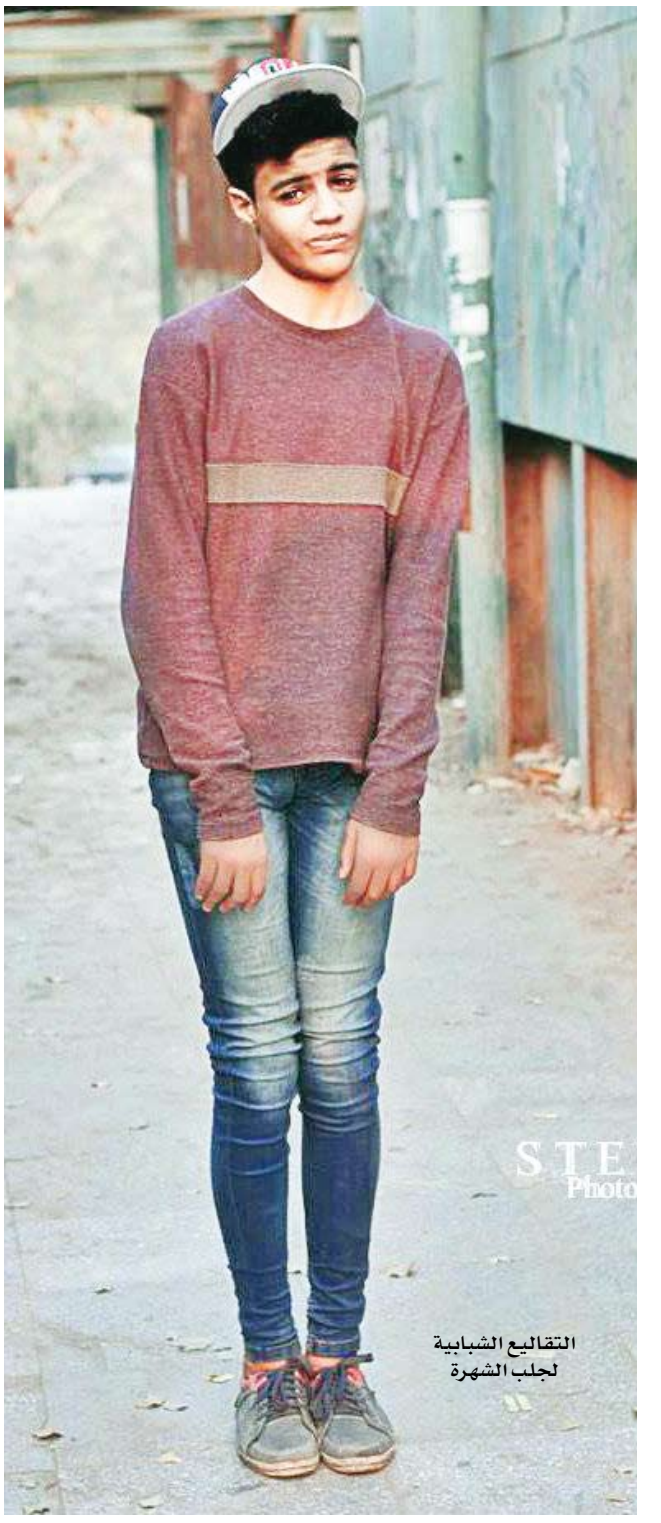

التقاليع الشبابية لجلب الشهرة

بدأت بـ« لوسى » فى « إشاعة حب »

مش كل «famous» على «الفيس» يستاهل «لايك»

كتب - ياسمين سامى وإسلام الجوهرى:

انتشرت فى الآونة الأخيرة ظاهرة ما يُعرف بالشباب الراغب فى الشهرة أو الشباب الـ«famous» كما يطلق عليهم، وبشكل يدعو إلى البحث عن أسبابه، حيث يكون كل هدف الشاب أن يصبح مشهوراً على مواقع التواصل الاجتماعى بحصوله على آلاف المعجبين والزيارات لصفحاته وصوره وما يقوم بكتابته أو نشره، وليس هذا فقط، بل بابتداع «تقاليع» فى شكل قصات الشعر وطريقة الملابس التى قد تصل إلى أسلوب كامل يُنتهَج فى الحياة عامة بطريقة قد تشذ عن تقاليد المجتمع المصرى والعربى.

ويرتدى بعض الشاب ملابس غريبة وسلاسل، وأحياناً البناطيل الضيقة جداً «skinny» وبألوان غريبة نشاهدها فى الشوارع يومياً، وأحياناً يقوم بعمل أوشامٍ كثيرة على الجسم، وامتدت الظاهرة لتشمل الفتيات أيضاً، حيث تكون الفتاة أميل إلى شكل الرجل فى بعض الأحيان أو على النقيض تماماً، تحاول الفتاة إظهار مفاتنها لتحصل على عدد كبير من المعجبين والمعجبات، مثل ارتداء البناطيل المرقعة الضيقة أو الوقوف بشكل لافت، والتصوير بأشكال غير مألوفة ونشر صورهم على الصفحات والمواقع باعتبار أنهم «موديلز».

ويمتد الأمر إلى الشغف بالتصوير الفوتوغرافى بطريقة أقرب إلى «الهوس» كما هو هوسهم بجمع المعجبين إلى صفحاتهم، ومن أشهر طرق تصويرهم حركة «بوز البطة» أو «duck face» التى يقلدها الشباب والبنات العاديون، وعلى الرغم من اختلاف ملابسهم وأشكالهم فإنهم يشتركون جميعاً فى فكرة واحدة وهى الاختلاف الحاد والمتعمّد عن المجتمع.

فبعد أن كانت شخصية «لوسى» ابن طنط فكيهة» التى قدّمها الفنان جمال رمسيس فى فيلم «إشاعة حب»، والتى اعتبرها المجتمع غريبة عن أفكار الرجل الشرقى الجاد الملتزم، وكان أقصى ما يفعله «لوسى» أنه كان يرتدى القمصان المزركشة ويقوم بفتح الأزرار كنوع من الموضة ويذهب إلى صالات الرقص ويتحدث بطريقة «دلوعة»، فإن مواقع التواصل الاجتماعى فى وقتنا هذا أفرزت العديد من الشخصيات التى فاقت «لوسى» بمراحل، وعلى الرغم من فصل البعض مفهوم الشاب «الفرفور» عن مفهوم «الفايمس» أو المشهور، تظل الفكرة مرتبطة فى أذهان الغالبية، بأن كليهما سيان، باعتبارهما ظواهر خارجة عن المجتمع.

ويختلف فى الآراء مؤسسو صفحات الـ«famous»، التى تعرض صوراً لهم، وتقوم بتعريف الناس بهم من حيث أهداف الصفحات ورؤيتهم فكرة هوس الشهرة لهؤلاء الشباب، فيعترف محمود حسن، ٢٠ عاماً، وهو مدير صفحة «famous photography»، فيقول إن فكرة هوس الشباب بالشهرة مقابل التنازل عن التقاليد والعرف ما هى إلا فكرة قادمة من الغرب لا محالة، وهى مؤامرة على الشباب العربى لتدمير فكره وإبداعه وشغله بما هو ليس مهماً، ولكنه أنشأ الصفحة حباً فى تجربة ما والإفادة فى ذلك.

أما «محمود موم» كما سمّى نفسه، وهو مسئول صفحة «famous of Egypt»، فيقول إن الهدف من الصفحة الخاصه به أن يُظهر للعالم أن هناك شباباً «شيك»، على حد قوله، فى مصر، وليس أوروبا أو أمريكا وحدها التى تملك شباباً يرتدى أحدث وأرقى صيحات الموضة، وأيضاً إظهار موهبة التصوير لدى الكثير من الشباب المصرى.

أما عمن بدأوا تلك الظاهرة فى مصر، فيقول مصطفى جمعة، وهو مسئول، إن من أوائل الذين نشروا هذه الظاهرة فى مصر هم «سونيك دياب، بلبل، زين»، الذين تخطوا أقصى حد من الأصدقاء على حساباتهم الشخصية على «الفيس بوك»، ولديهم آلاف المعجبين والمتابعين.

ويعلق الدكتور فرج الكامل أستاذ علم النفس الإعلامى بكلية الإعلام جامعة القاهرة، قائلاً إن هؤلاء الشباب الذين يقومون بأفعال غير مألوفة وارتداء ما هو غير مستساغ بالنسبة للمجتمع، لأنه ما هو إلا تقليد للمجتمعات الأخرى، وهى ظاهرة منتشرة فى العالم كله، وليس فى مجتمعنا العربى فقط، أما فى جمع الإعجابات واهتمامهم بها، فأكد أنه لا بد من وجود ما يجذب معجبيهم إليهم وهؤلاء ممن أصبحوا «فيماس» استغلوا تلك الإمكانيات فى الحصول على المعجبين، خاصة مع انتشار صفحات تدعمهم وتؤيد فكرهم، سواء اختلفنا أو اتفقنا معهم فى هذا الأسلوب.

أما اللواء فؤاد علام، الخبير الأمنى، فيرى أن تلك الظاهرة، سواء كانت مؤامرة من الغرب على البلاد أو مؤامرة داخلية من بعض الذين يودون الفتك بشبابنا، فإنه يجب التصدى لها وأن تعمل جميع أجهزة الدولة، وأولها الأزهر على توعية الشباب.